



تأملات في حياة الروح



معهد روحي



الكتاب الأوّل

تأملات في حياة الروح

معهد روحي

كتب هذه السلسلة :

تجدون أدناه عناوين الكتب الحالية للمجموعة التي صمّمها معهد روجي . أعدت هذه الكتب بغرض الاستفادة منها كسلسلة الدورات الرئيسية في سعي منهجي لتنمية قدرة الشباب والكبار من أجل خدمة جامعاتهم المحلية . يقوم معهد روجي أيضًا بتطوير مجموعة من الدورات التي تتفرّع عن الكتاب الثالث من كتب هذه السلسلة لتدريب معلّمي صفوف الأطفال البهائية، بالإضافة إلى مجموعة أخرى تتفرّع عن الكتاب الخامس لإعداد محرّكي مجموعات الشباب الناشئ . وهاتان المجموعتان مدرجتان أيضًا ضمن القائمة المبينة أدناه . تجدر الإشارة إلى أنّ هذه القائمة قد تخضع للتغيير مع ازدياد الخبرة في الميدان، وستُضاف إليها كتب جديدة عندما تصل عناصر المناهج الدراسية قيد التطوير إلى مرحلة يمكن توفيرها على نطاق واسع .

تأملات في حياة الروح	الكتاب الأول
القيام على الخدمة	الكتاب الثاني
تدريس صفوف الأطفال ، الصّف الأول	الكتاب الثالث
تدريس صفوف الأطفال ، الصّف الثاني (دورة فرعية)	
تدريس صفوف الأطفال ، الصّف الثالث (دورة فرعية)	
تدريس صفوف الأطفال ، الصّف الرابع (دورة فرعية)	
المظهران الإلهيان	الكتاب الرابع
إطلاق قوى الشباب الناشئ	الكتاب الخامس
الحافر الأولي : الدورة الفرعية الأولى للكتاب الخامس	
دائرة تزداد اتساعاً : الدورة الفرعية الثانية للكتاب الخامس	
تبليغ أمر الله	الكتاب السادس
السّير معاً على طريق الخدمة	الكتاب السابع
عهد وميثاق حضرة بهاء الله	الكتاب الثامن
اكتساب منظور تاريخي	الكتاب التاسع
بناء جامعات نابضة بالحياة	الكتاب العاشر
الوسائل المادّية	الكتاب الحادي عشر
العائلة والجامعة المحليّة	الكتاب الثاني عشر
الانخراط في العمل الاجتماعي	الكتاب الثالث عشر
المشاركة في الحوارات العامّة	الكتاب الرابع عشر

Copyright © 1999, 2020 by the Ruhi Foundation, Colombia

All rights reserved. Edition 1.1.1.PE published 1999

Edition 4.1.3.PE December 2021

ISBN 978-958-59880-4-0

Originally published in Spanish as *Reflexiones sobre la vida del espíritu*

Copyright © 1987, 1995, 2008, 2020 by the Ruhi Foundation, Colombia

ISBN 978-958-59880-3-3

Ruhi Institute

Cali, Colombia

Email: instituto@ruhi.org

Website: www.ruhi.org

حقوق الطبع © ١٩٩٩، ٢٠٢٠ تؤول لمؤسسة روجي، كولومبيا

جميع الحقوق محفوظة. نسخة ١.١.١.PE منشورة عام ١٩٩٩

الطبعة ٤.١.٣.PE كانون الأول / ديسمبر ٢٠٢١

الرقم القياسي الدولي للكتاب (ISBN): ٩٧٨-٩٥٨-٥٩٨٨٠-٤-٠

نشرت في الأصل باللغة الإسبانية تحت عنوان *Reflexiones sobre la vida del espíritu*

حقوق الطبع © ١٩٨٧، ١٩٩٥، ٢٠٠٨، ٢٠٢٠ تؤول لمؤسسة روجي، كولومبيا

الرقم القياسي الدولي للكتاب (ISBN): ٩٧٨-٩٥٨-٥٩٨٨٠-٣-٣

معهد روجي

كالي، كولومبيا

بريد إلكتروني: instituto@ruhi.org

الموقع على شبكة الإنترنت: www.ruhi.org

المحتويات

٧	بعض الأفكار للمرشد
١	فهم الآثار البهائية
١٥	الدعاء والصلاة
٣٣	الحياة والموت

بعض الأفكار للمرشد

إن عدد المناطق المحليّة حول العالم التي يتمّ فيها دراسة تأملات في حياة الرّوح، الكتاب الأوّل من السّلسلة الرّئيسيّة للدّورات المقدّمة من قبل معهد روحي، هو في ارتفاع مستمرّ منذ عدّة سنوات. في أغلب الحالات تتمّ قراءة المادّة ومناقشتها من قبل مجموعة أصدقاء قد يشكّلون حلقةً دراسيّةً تجتمع بانتظام، أو يلتقون في حملةٍ أعدت للدراسة المكثّفة، أو يجتمعون في مخيمٍ أثناء العطلة المدرسيّة. مهما كانت المناسبة، فإنّ أحد أعضاء المجموعة يعمل كمرشد. إنّ العلاقة بين المرشد وغيره من المشاركين ليست علاقة معلّم بطالب؛ فالكلّ منخرطٌ بوعي وإدراك في عمليّة يسعى فيها كلّ فردٍ للتعلّم. غير أنّ دور المرشد في تيسير عمليّة النقاش ليس سلبياً أو محايداً. فكونه قد أنهى عدداً كافياً من الدّورات في السّلسلة وطبّق أعمال الخدمة المقترحة، فهو قادرٌ على مساعدة كلّ عضو في المجموعة لتحقيق الغرض من المادّة قيد الدّراسة. قد يكون من المفيد للذين يعملون مرشدين للكتاب الأوّل مراجعة الأفكار المطروحة في هذه المقدّمة من وقت لآخر.

يأتي المشاركون في جميع أنحاء العالم إلى هذه الدّورة الأولى للمعهد من خلفيّاتٍ متنوّعة، فبعضهم أعضاء في الجامعة البهائيّة ويأملون في تعزيز قدرتهم على خدمة الأمر الذي اعتنقوه، وآخرون يرون في الدّورة بداية بحثهم عن البهائيّة كدين، وهناك آخرون انجذبوا إلى المُثل البهائيّة ويرغبون في التّعريف على أهداف الجامعة ومساعدتها. كما أنّ هناك عدداً متزايداً من الشّباب على وجه الخصوص، الذين يشاركون في الدّورة كخطوةٍ مبدئيّة، رغبةً منهم في تطوير قدراتهم لخدمة المجتمع، غالباً من خلال أحد البرامج التي تروّج لها الجامعة البهائيّة.

يجب أن يكون واضحاً لكلّ مشارك منذ البداية أن دورات معهد روحي تخطّط طريقاً لخدمة البشريّة يسير كلّ منّا عليه وفقاً لسرعته الخاصّة، نمّد فيه يد المساعدة للآخرين ونحظى بمساعدتهم. إنّ السّير على هذا الطّريق يقتضي السّعي وراء هدفٍ أخلاقيٍّ مزدوج: الاهتمام بنموّنا الرّوحيّ والفكريّ والمساهمة في تحوّل المجتمع. والتّقدّم فيه يستلزم تطوير عددٍ من القابليّات التي تتطلّب الفهم والمعرفة، والصفّات الرّوحانيّة والمواقف الجديرة بالثناء، بالإضافة إلى مجموعةٍ من القدرات والمهارات. إنّ مصادر المعرفة التي تعتمد عليها كتب المعهد هي تعاليم الدّين البهائيّ من ناحية، والخبرة المتراكمة للجامعة البهائيّة العالميّة في تطوير الحضارة الماديّة والرّوحانيّة من ناحية أخرى. إنّ ما يُلهم المعهد هو رؤيا حضرة بهاء الله لذلك الفرد الذي بوسعنا أن نكون ولتلك الحضارة التي يمكننا أن نبني. ومن المفترض أنّ يتقبّل جميع المشاركين، بغضّ النّظر عن خلفيّاتهم، هذه الرّؤية بسرور وانفتاح؛ رؤيئة واضحة في كلّ وحدة من كلّ كتاب.

في عالم حيث العقائد والأيدولوجيات على استعداد لاستخدام أي وسيلة ممكنة لكسب الأتباع، قد يكون لدى شخص غير مطلع على الدين البهائيّ تساؤلات صادقة حول نوايا معهد روجي، أبرزها، "هل يُطلب منّي تغيير ديني؟" أو "هل يُطلب مني الانضمام إلى دين؟" إنّ هذه التساؤلات توفر فرصة للمرشد لشرح الهدف من سلسلة الدورات كما هو موضح أعلاه. ومع أنّه من الطبيعي أن يتوق البهائيون لرؤية أصدقائهم ينضمون إلى الجامعة، إلا أن تعاليمهم تمنعهم من ممارسة التبشير، وهذا أمر قد يرغب المرشد في توضيحه. إنّ السير على طريق الخدمة الذي أتاحتها دورات المعهد يتطلّب فهماً يزداد عمقاً باستمرار لتعاليم حضرة بهاء الله التي تسعى المواد إلى تقديمها بشكلٍ صريح لا لبس فيه؛ فالقبول والإيمان هما أمران على كلّ فرد التّفكّر فيهما بحريّة ودون ضغط.

فلا عجب إذاً أن يبدأ الكتاب الأوّل هذا بمسألة الفهم، محور كلّ الكتب في السلسلة. إنّ قراءة الآثار المباركة ليست كقراءة آلاف الصفحات التي يطالعها الشخص في حياته، ووحدة "فهم الآثار البهائية" تسعى إلى تعزيز عادة قراءة نصوص من الآثار المقدّسة كلّ يوم والتأمّل في معانيها، وهي عادة ستساعد المشاركين بشكلٍ كبير وهم ينطلقون في طريق الخدمة. ولتوجيههم في دراستها، على المرشد أن يولي اهتماماً كبيراً لموضوع الفهم والإدراك.

تحتوي الآثار البهائية الكتابية على حقائق روحانية عميقة، وبالرغم من أننا نسعى جاهدين للتقدّم في فهمنا لمعانيها اللامتناهية، فإننا نعلم أنّه لا يمكننا أبداً الوصول إلى فهم نهائيّ. فنحن بشكلٍ عامّ نحظى بفهم مبدئيّ للمعنى المباشر لنصّ ما عندما نقرأه للمرّة الأولى، والفصل الأوّل من الوحدة يعتبر هذا نقطة انطلاق. لهذا، وبعد قراءة المقتطف "لم يزل كان إصلاح العالم بالأعمال الطيبة الظاهرة والأخلاق الراضية المرضية"، يُسأل المشاركون ببساطة: "كيف يمكن إصلاح العالم؟" للوهلة الأولى، تبدو معظم الأسئلة والتّمارين من هذا النوع بسيطة للغاية. ولكن يبدو أنّ سنوات الخبرة تُبرّر قرار المعهد البدء بهذه الطريقة. كلنا بحاجة إلى التذكير بأنّ العقل في استعجاله لتبيّن مراتب الحقيقة في نصّ ما، ينبغي ألا يغفل عن معناه الواضح. إنّ الاهتمام بهذا المستوى الأوّل من الفهم والإدراك أثبت أيضاً أنّ له دوراً حيويّاً بالنسبة لمشورة المجموعة؛ فهو يقوّي وحدة الفكر التي يمكن تحقيقها بسهولة عندما يُسمح للأراء الشخصية أن تستنير بالحكمة الإلهية.

من المهم أن نذكر هنا أنّ فهم المعنى المباشر لمعظم النصوص لا تُثريه مناقشة مطوّلة لبعض المفردات خارج السياق. ومع ذلك، قد يكون من الضروري في بعض الأحيان أن تبحث المجموعة عن

معنى كلمة ما في المعجم . ولكن ما قد يكون أكثر فائدة هو أن يتعلم المشاركون كيفية استنباط معاني الكلمات من مُجمل سياق الجمل والفقرات.

لكي يتخطى الفهم نطاق المعنى المباشر، يمكن للأمثلة التي توضح كيف تجد الأفكار تعبيراً ملموساً، أن تساعد في ذلك . كل ما هو مطلوب في هذا الصدد هو بعض التمارين المباشرة . فعلى سبيل المثال، في الفصل الثاني يُطلب من المشاركين أن يُحدّدوا في ضوء نصّ قرأوه للتو، ما إذا كانت بعض الصفات راضيةً مرضيةً . وفي تمرين مماثل في الفصل الرابع، يتمّ تشجيعهم على تسمية خمس فضائل، ثم بيان ما إذا كان من الممكن اكتساب أيّ منها في غياب فضيلة الصدق الذي وصفته الآثار المباركة بأنه "أساس جميع الفضائل الإنسانية."

لكي تُحقّق الوحدة هدفها، فإنّها تتطلّب مزيداً من التقدّم في الفهم من خلال تحدي المشاركين أن يفكروا في بعض مضامين النصوص الواردة . في الفصل الثاني، يُطلب منهم تحديد ما إذا كانت عبارة "الطيبون في العالم قليلون، لذا لا تأثير يُذكر لأعمالهم" صحيحة . المقصود هنا ليس مجرد التحفيز ل طرح الأفكار، فعلى المرشد أن يقف برهة ويستفسر عن السبب في إجابات المشاركين . فالاستنتاج الذي يجب أن تصل إليه المجموعة هو أنّ هذه العبارة خاطئة بالضرورة لأنّها تتعارض مع المقتطف الأول في الفصل السابق . والسؤال حول ما إذا كان يجوز للفرد البهائي الاعتراف بخطايا أمام إنسان آخر، هو أيضاً مثال على هذا النوع من التمرين، فهو يشير إلى تحريم التعاليم الاعتراف بالخطايا كوسيلة للتكفير عن الذنوب، الأمر الذي لم يُذكر صراحة في أيّ من المقتطفات التي تمّت دراستها، ولكن يمكن استنتاجه من خلال مناقشة معنى الآية، "حاسب نفسك في كلّ يوم من قبل أن تُحاسب."

إنّ التمارين الواردة في الوحدة لا تحاول بأيّ حال من الأحوال الإحاطة بالمدى الواسع للمعاني التي تكتنّزها النصوص قيد الدراسة . إحدى المسائل التي ينبغي على كلّ مرشد أن يفكر ملياً بها هي مقدار المناقشة التي يجب أن تُخصّص لكلّ تمرين . من المهمّ هنا أن نأخذ بعين الاعتبار أنّ إطالة المداولات من خلال تقديم مفاهيم عديدة ذات صلة ولكنها ثانوية تؤدي إلى التقليل من فاعلية المادة . على كلّ مجموعة أن تضع وتيرة معقولة للتقدّم؛ ينبغي أن يكون لدى المشاركين حسّ واضح بأنهم يتقدّمون بأطراد وفقاً لإمكاناتهم . مع ذلك، يجب على المرشد أن يظّل يقظاً كي لا يتمّ المرور على الفصول بسرعة وبشكل سطحيّ دون تحليل الأفكار الواردة في التمارين بكلّ دقّة . إنّ المجموعات التي تقدّمت على هذا النحو واكتفت بمجرد كتابة الأجوبة، لم تصل أبداً إلى نتائج مستدامة.

وهناك نقطة أخيرة جديرة بالذكر: يقع على عاتق المرشد التأكد من أن يبقى كلّ عضوٍ في المجموعة منخرطاً في عملية التعلّم التي تعززها المادّة. إنّ التحدّي غالباً ما يكون تحفيز المشاركة دون الضّغط على أيّ فردٍ للتحدّث. وما يجب إدراكه منذ البداية هو أنّه من النادر التعلّب على هذا التحدّي من خلال طرح أسئلة مثل "ماذا يعني لك هذا؟" إذ تميل مثل هذه الأسئلة إلى اختزال المعرفة والحقيقة وجعلها في مستوى الرّأي. ومن ثمّ يغدو من الصّعب خلق جوّ تفضي فيه المشورة بين أعضاء المجموعة إلى زيادة الفهم والإدراك.

تهتمّ الوحدة الثّانية من الكتاب مثل الأولى بعادة أساسية للحياة الروحانية ألا وهي الدّعاء بانتظام. فهي توضّح في الفصل الافتتاحي مفهوم "طريق الخدمة"، وتقرّح أنّه من أجل السّير على هذا الطّريق، علينا أن نكون مزودين بهدفٍ مزدوج. يتفحص المشاركون مجموعة أوليّة من المقتطفات التي تقدّم بصيرة حول طبيعة هذا الهدف، وهو موضوعٌ سيتمّ تناوله بالتفصيل في دورات قادمة.

وإزاء خلفيّة هذا الموضوع، تبدأ الوحدة استكشافها لأهميّة الدّعاء والصّلاة، وتبنّي مقارنةً مشابهةً لتلك التي وُصفت في الفقرات السّابقة. تُصاغ الأسئلة والتمارين بقصد تعزيز الفهم لمعاني التّصوص المباركة قيد الدّراسة. ومع تقدّم المجموعة في دراستها للوحدة، قد يحتاج المرشد إلى تبديد الشّكوك عن طريق تحليل أفكارٍ متجدّرة في تفاسير الماضي وممارساته. ففي بعض التّقاليد، طغت الطّقوس والشّكليات تدريجياً على أهميّة الحالة الباطنيّة، والعديد يتجاهلون ضرورة الدّعاء الذي لا تقلّ أهميته بالنسبة للروح الإنساني عن أهميّة الطّعام لتغذية الجسد.

وبالتالي وقبل كلّ شيء، تطمح الوحدة إلى إيقاظ الرّغبة لدى المشاركين في "مخاطبة الله" والتّقرّب منه. ومن بين الأفكار التي تمّ تناولها هو ماذا يعني أن ندخل في حالة من الدّعاء والمناجاة، وحالتنا القلبية والدّهنية عندما نقوم بذلك، والظّروف التي يجب إيجادها في محيطنا، سواء كنّا فرادى أو مجتمعين. في الواقع، بعد التأمّل في القوى التي تتولّد عن العبادة الجماعيّة، يُطلب من المشاركين التّفكير في استضافة جلسةٍ للدّعاء والتّعبّد.

من المؤمّل أن تقوّي دراسة الوحدة الثّالثة من الكتاب، "الحياة والموت"، الالتزام بالسّير على طريق الخدمة وتمنحها معنىً أعمق. إنّ الخدمة في هذا العالم تُفهم بشكلٍ أفضل في سياق المعنى الأشمل للحياة، حياةً تتعدّى وجودنا في هذا العالم وتستمرّ إلى الأبد بينما تترقّى أرواحنا في العوالم الإلهية. ففي عمليّة تعليميّة، وبعكس التّدريب التقنيّ، من الصّورويّ أن يصبح المشاركون واعين بشكلٍ متزايدٍ بمغزى

وأهميّة ما يقومون به . وتوضّح التجربة أنّه فقط عندما ينمو وعي كهدا، سيرون أنفسهم "مالكين" لتعلّمهم بكلّ فاعليّة ومسؤوليّة.

يُفتتح كلّ فصلٍ من هذه الوحدة بمقتطف واحدٍ إلى ثلاث مقتطفات من الآثار البهائيّة، تليها بعض التّمارين . إنّ لغة النّصوص الواردة في هذه الوحدة أصعب من تلك التي وردت في الوجدتين السّابقتين . بالطّبع ، لا حاجة للمجموعة أن تتناول الكلمات الصّعبة بالتّفصيل ؛ فالمرشد يريد أن يضمن بأنّ كلّ واحدٍ قد استوعب الفكرة الرّئيسيّة من كلّ فصل ، وهو تمامًا ما تحاول التّمارين أن تحقّقه.

نظرًا لطبيعة الموضوع ، فإنّ التّمارين التي تتضمّن أمثلة عمليّة هي قليلة ومتباعدة ، ومعظمها يميل إلى العمل على المستوى المفاهيمي . ما يجب ملاحظته هو أنّ بعض الأسئلة المطروحة لا يمكن الإجابة عنها بسرعة أو بصورة قاطعة وواضحة . فمثل هذه الأسئلة صُمّمت لرفع مستوى الوعي حيال الموضوع ؛ فلو اقتصر تفكير المشاركين على أسئلة كهذه ، يكون هدف التعلّم قد تحقّق.

تركّز الفصول الأولى على العلاقة بين الرّوح والجسد اللّذين يكوّنان معًا وجود الإنسان في هذا العالم . الفكرة الرّئيسيّة في هذه الفصول هي أنّ الرّوح ليس كيانًا ماديًا ، ويمكن تشبيه ارتباطه بالجسد بالنّور الذي يظهر في المرآة . فضاء النّور لا يتأثر بالعبّار الذي يغطّي سطح المرآة ولا بتحمّطها في آخر الأمر . وما الموت إلّا تغيير حالة ، عندما ينقطع الارتباط بين الجسد والرّوح ؛ بعدها يترقّى الرّوح نحو خالقه إلى الأبد .

بعد ذلك تنتقل الوحدة إلى مسألة الهدف من الحياة ، عرفان الله والحضور بين يديه . ويتمحور النقاش هنا حول فكرتين رئيسيتين ؛ الأولى الهدف من حياتنا في هذا العالم ، والثانية رحلة الرّوح بعد الموت . إنّ الرّوح هي آية إلهيّة ويمكنها أن تعكس جميع أسماء الله وصفاته . ومع ذلك ، فإنّ القدرات الكامنة في الإنسان تكون مستورة ولا يمكن أن تظهر إلّا بواسطة المظاهر الإلهيّة ، تلك الوجودات المقدّسة التي تأتي من وقتٍ لآخر لهداية البشريّة . فمن خلال التّربية الرّوحانيّة التي يقدمونها ، تظهر الجواهر المكنونة فينا .

أمّا بالنّسبة لرحلة الرّوح بعد الموت ، فقد طُرحت سلسلة من الأفكار ليتأمّل فيها المشاركون : أنّ المنتسبين إلى الله سيفوزون بالسّعادة الحقيقيّة ؛ وأنّه لا يمكن أبدًا لأيّ منّا أن يعرف خاتمة حياته ، لذا علينا أن نصفح عن بعضنا البعض وألا نشعر بالتّعالى على الآخرين ؛ وأنّ في العالم الآخر كما في هذا العالم ، سيستمرّ الرّوح في التّرقّي ، والقوى الرّوحانيّة التي طوّرها هنا ستساعدنا وتعيننا هناك ؛ وأننا سنتعرّف على أحبّتنا في العوالم الأخرى ، وستذكّر حياتنا في هذا العالم ، وسنأنس بصحبة الأرواح المقدّسة .

تُخْتَم الوحدة بمقتطفٍ من آثار حضرة بهاء الله يُؤكِّد لنا فيه القسمة المقدّرة في العالم الآخر ويحثُّنا على عدم السّماح لحوادث هذه الحياة وما يظهر فيها أن تجلب لنا الحزن. وبعدها، يُطلب من المشاركين التأمّل في آثار ما درسوه على حياتهم الشّخصيّة.



فهم الآثار البهائية

الهدف

تطوير عادة قراءة نصوص
من الآثار المباركة يومياً
والتأمل في معناها

الفصل الأوّل

الهدف من هذه الوحدة هو مساعدتك في تطوير وتعزيز عادة قراءة نصوص من الآثار المباركة يومياً والتأمل في معناها. تبدأ الوحدة بتمرين بسيط يطلب منك قراءة عبارة من جملة واحدة من الآثار الإلهية والإجابة عن سؤال، إجابته هي العبارة نفسها. على الرغم من سهولة التمرين، إلا أنه سيساعدك على التأمل في معنى العبارات المذكورة وحفظها.

"لم يزل كان إصلاح العالم بالأعمال الطيبة الطاهرة والأخلاق الراضية المرضية." (مترجم)

١. كيف يكون إصلاح العالم؟

"قل إياكم يا ملأ البهائم لا تكونوا بمثل الذين يقولون ما لا يفعلونه في أنفسهم." (مترجم)

٢. بمثل من حذرنا أن نكون؟

"يا ابن الوجود، حاسب نفسك في كل يوم من قبل أن تحاسب." (مترجم)

٣. ماذا علينا أن نفعل من قبل أن نحاسب؟

"قل يا أيها الإخوة، بأعمالكم تزيّنوا لا بأقوالكم." (مترجم)

٤. بماذا يجب أن نتزيّن؟

"تصعد الكلمة الطيبة والأعمال الطاهرة المقدسة إلى سماء العزة الأحديّة." (مترجم)

٥. ماذا تفعل الكلمة الطيبة والأعمال الطاهرة المقدسة؟

الفصل الثاني

فيما يلي مجموعة من التمارين تتعلق بالمقتطفات التي قرأتها لتوّك. الغرض منها مساعدتك على المزيد من التأمل ضمن مجموعتك حول أهمية النصوص، ويجب أن لا تُحلّ بشكل آليّ. هذا لا يعني أنّ كلّ تمرين يتطلب قدرًا كبيرًا من المناقشة. عندما يُشكّل التمرين تحديًا لك، سيساعدك مرشد مجموعتك في استكشافه بعناية.

١. "الراضية المرضية" تعني أنها تستحقّ الإطراء والمديح. أيّ الأمور التالية تُعتبر راضية مرضية؟

_____ أن تكون عاملاً جيّدًا

_____ أن تحترم الآخرين

_____ أن تكون دارسًا مُجددًا

_____ أن تكون كذابًا

_____ أن تكون كسولًا

_____ أن تخدم الآخرين

٢. ما معنى عبارة "من قبل أن تُحاسب"؟

٣. أيّ العبارات التالية صحيحة؟

_____ الطيّبون في العالم قليلون، لذا لا تأثير يُذكر لأعمالهم.

_____ ما يتفق وآراء الآخرين يُعدُّ صحيحًا.

_____ ما يتفق والتعاليم الإلهية يُعدُّ صحيحًا.

٤. أيّ ممّا يلي يُعتبر أعمالًا طيبة وطيّبة؟

_____ رعاية الأطفال وتعليمهم

_____ السرقة

_____ الدّعاء لرفقي الآخرين وتقدّمهم

_____ كذبة صغيرة للنّجاة من مآزق

_____ مساعدة الآخرين ابتغاء مكافأة

٥. في أيّ من المواقف التّالية تختلف أقوال الفرد عن أعماله:

_____ شخص يكرّر باستمرار أنّه ينبغي علينا جميعاً أن نكون متّحدين ولكنّه يتصرّف بطريقة تشير التّزاع.

_____ شخص يُثني على الحياة العفيفة ولكنّه يقيم علاقات جنسيّة خارج إطار الحياة الزوجيّة

_____ شخص يتناول المشروبات الكحوليّة بين الفينة والأخرى، بينما يدّعي اتّباع دينٍ يحرم شرب الكحول.

_____ شخص ينادي بالمساواة بين الرّجال والنّساء، ولكنّه، كصاحب عمل، يدفع للنّساء أقلّ من الرّجال في الوظيفة نفسها.

٦. هل يجوز للفرد البهائيّ الاعتراف بخطاياهم أمام إنسانٍ آخر؟ _____

٧. ماذا عليه أن يفعل بدل الاعتراف بخطاياهم؟ _____

٨. ما معنى عبارة "سماء العزّة الأحديّة"؟ _____

٩. ما تأثير الأعمال السيّئة على العالم؟ _____

١٠. ما تأثير الأعمال السيّئة على مرتكبيها؟ _____

الفصل الثالث

الآن، اقرأ المقتطفات التالية من الآثار الإلهية وتأمل فيها، ثم حاول أن تحفظها غيباً.

"إن الصدق هو أساس جميع الفضائل الإنسانية."^٦ (مترجم)

١. ما أساس جميع الفضائل الإنسانية؟

"ومن دون الصدق يكون الفلاح والنجاح مستحيلًا لأي إنسان في جميع العوالم."^٧ (مترجم)

٢. ماذا يستحيل من دون الصدق؟

"قل يا قوم زينوا لسانكم بالصدق ونفوسكم بالأمانة."^٨

٣. بماذا يجب أن نزين ألسنتنا؟

٤. بماذا يجب أن نزين نفوسنا؟

"كونوا في الطرف عفيفًا وفي اليد أمينًا وفي اللسان صادقًا وفي القلب متذكرًا."^٩

٥. كيف يجب أن يكون طرفنا؟ _____ ويدنا؟ _____ ولساننا؟ _____
وقلبنا؟ _____ .

"إن الجالسين على بساط الأحذية والمستقرين على سرر العزة الصمدانية لا تمتد أيديهم إلى

مال جارهم، مهما كان ضيقًا وحقيقًا، حتى لو لم يجدوا قوتًا لسد جوعهم."^{١٠} (مترجم)

٦. ماذا علينا أن نرفض فعله حتى لو لم نجد قوتًا لسد جوعنا؟

الفصل الرابع

كما لاحظت على الأغلب في الفصل الثاني، فإنَّ بعض التمارين في هذه الوحدة تتطلب إجاباتٍ قاطعة. في حالاتٍ كهذه، إذا كان هناك شكٌّ حول الإجابة، فإنَّ مرشد مجموعتك سيساعدك وزملاءك المشاركين في الوصول إلى وحدة الفكر. وبالنسبة للتمارين الأخرى، فإنَّ المناقشة نفسها هي المفيدة، وليس من المتوقع أن تكون هناك إجابة واحدة محدّدة. في التمارين التالية، يُعتبر التمرين الثالث من النوع الأوّل، بينما يُعتبر التمرين السادس من النوع الثاني.

١. إنَّ الصّدق هو أساس جميع الفضائل الإنسانيّة. عدّد خمساً من الفضائل. _____

٢. هل يمكننا اكتساب هذه الفضائل من دون الصّدق؟ _____

٣. أيّ العبارات التالية صحيحة؟

_____ يمكن للمرء أن يكون عادلاً حتّى وإن كان يكذب.

_____ من يسرق يملك يدًا أمينة.

_____ اليد الأمينة لا تمتدّ إلى ما لا يخصّها.

_____ النّظر إلى موادّ إباحيّة مخالفٌ لنصحية حضرة بهاء الله بأن يكون طرفنا عفيفاً.

_____ الصّدق يعني عدم الكذب.

_____ الأمانة زينة للنّفس.

_____ الشّخص غير الصّادق يمكنه أن يترقّى روحانيّاً.

_____ لا مانع أن تكذب في بعض الأحيان.

_____ السرقة مقبولة عند الله إذا كان الشّخص جائعاً.

_____ أخذ شيء دون إذن صاحبه بنية إرجاعه لاحقاً ليس بسرقة.

_____ عندما نعمل بأمانة ونتحلّى بالصّدق والإنصاف تستنير قلوبنا.

_____ من المستحيل أن تنجح تجارتنا دون قليل من الغشّ.

٤. هل يمكن أن يكذب الإنسان على نفسه؟

٥. ماذا نخسر عندما نكذب؟

٦. ماذا سيكون العالم عليه إذا اتّصفنا جميعاً بالصدق والأمانة؟

الفصل الخامس

اقرأ المقتطفات التالية وحاول حفظها غيباً. إن حفظ مقتطفاتٍ من الآثار الإلهية لهو أمرٌ مُجزٍ للغاية، وعليك أن تبذل قصارى جهدك في هذا السبيل. وبالطبع، ليس بمقدور الجميع حفظ النصوص بسهولة. ومع ذلك، فإن بذل الجهد يساعدنا في نقش الأفكار في قلوبنا وعقولنا والتعبير عنها بكلماتٍ تقارب النصّ الأصلي قدر الإمكان.

"لسان الشفقة جذابٌ للقلوب ومائدةٌ للروح وهو بمثابة معانٍ للألفاظ وكأفقي لإشراق شمس الحكمة والمعرفة." ١١ (مترجم)

١. كيف يمكن وصف لسان الشفقة؟

٢. ما تأثير لسان الشفقة على الألفاظ؟

"يا أحبّاء الله! في هذا الدور المقدس يُمتنع النزاع والجدال، وكلّ مُعتدٍ محرومٌ من عناية الله." ١٢ (مترجم)

٣. طبقاً للمقتطف أعلاه، ما الممنوع في هذا الدور؟

٤. ما الذي يفعله المعتدي بنفسه؟

"لا ضرر لهذا الأمر اليوم أعظم من الفساد والنزاع والجدال والبرودة والجفاء بين أحبّاء الله." ١٣ (مترجم)

٥. ما الأمور التي تلحق الضرر الأعظم بأمر الله؟

"لا تقنع بإظهار الودّ قولاً فقط، دع قلبك يشتعل حباً ومودّة لكل من تصادفه في طريقك." ١٤ (مترجم)

٦. ما نوع الودّ الذي يجب ألا نقنع به؟

٧. ما الذي يجب أن يشتعل في قلبنا؟

"عندما تخطر على البال فكرة الحرب قاومها بفكرة أقوى هي السّلم . وفكرة الكراهية يجب محوها بفكرة أعظم هي المحبة." ١٥ (مترجم)

٨. بماذا يجب أن تُقاوم فكرة الحرب؟

٩. بماذا يجب محو فكرة الكراهية؟

الفصل السادس

آخذاً المقتطفات أعلاه في الاعتبار، حلّ التمارين التالية:

١. الجذب صفة ملازمة للمغناطيس، فكيف يتصرّف لسان الشفقة كالمغناطيس؟

٢. أيّ العبارات التالية ينطقها لسان الشفقة؟

_____ "لا تزعجني!"

_____ "لماذا لا تفهم هذا؟"

_____ "هل يمكنك الانتظار قليلاً من فضلك؟"

_____ "يا لهم من أطفال سيئين!"

_____ "أشكرك، أنت لطيف جداً."

_____ "ليس لدي وقتٌ لك الآن، أنا مشغول!"

٣. في أيّ المواقف التالية يوجد نزاعٌ وجدالٌ:

_____ شخصان يعبران عن رأيين مختلفين خلال مشورة حول موضوع ما.

_____ شخصان يتضايقان ويتناقشان بحدةٍ مع بعضهما البعض خلال مشورة ما.

_____ شخصان يتوقفان عن حضور جلسة دعاءٍ أسبوعيةٍ لأنهما ليسا على وفاق.

_____ أعضاء فريق يتعاونون في مشروعٍ ما يتدمرون باستمرار، كلٌّ منهم يقول بأن الآخرين لا يقومون بدورهم.

٤. أيّ الحالات التالية تُشير إلى البرودة والجفاء:

_____ صديق يمرّ بقرب صديقه في الشارع ويتجاهل كلّ منهما الآخر.

_____ يصل أحد الأشخاص إلى جلسة دعاء ويقابله الجميع بكلّ ترحاب.

_____ عضوان في مجموعة ما، رغم أنهما يحترمان بعضهما البعض، إلا أنهما يترددان في المشاركة معاً في مشروع.

٥. قرّر ما إذا كانت العبارات التالية صحيحة:

_____ على الشخص أن يعبر بالضبط عن رأيه في الآخرين، ولا يهم إن تكذّرت قلوبهم.

_____ لا مانع من الكذب لتجنب النزاع.

_____ يمكن التغلب على النزاع بالمحبة والمودة.

_____ تغدو الكلمات أشدّ تأثيراً إذا قيلت بمحبة.

_____ لا بأس من الشجار مع شخص إذا كان هو البادئ.

- _____ للشخص الحق في التعامل بحدّة مع الآخرين عندما يكون مريضاً أو حزيناً .
- _____ ليس من اللطف الاستهزاء بالآخرين عندما يُخطئون
- _____ إذا حصل استياء بين صديقين، على كلّ منهما أن يسعى جاهداً إلى التّقرب من الآخر.
- _____ إذا حصل استياء بين صديقين، على كلّ منهما الانتظار حتّى يبادر الطرف الآخر إلى التّقرب منه.

الفصل السابع

اقرأ المقتطفات التالية واحفظها:

" . . . الغيبة تُطفئُ سراجَ القلب المنير، وتُميت الحياة من الفؤاد. "١٦ (مترجم)

"لا تَنفَسْ بِخَطَا أَحَدٍ مَا دُمْتَ خَاطِئًا. "١٧

"لا تَقْلُ سَوْءًا فَتَسْمَعَهُ وَلَا تُعْظِمَ عَيْبًا حَتَّى لَا يُعْظَمَ عَيْبُكَ. "١٨ (مترجم)

"يا ابنَ الوجود، كيفَ نَسيتَ عُيُوبَ نَفْسِكَ وَاشْتَغَلتَ بِعُيُوبِ عِبَادِي. "١٩

١. ما أثر الغيبة على من يستغيب؟

٢. لماذا يجب أن نفكر قبل التنفس بأخطاء الآخرين؟

٣. ماذا سيحدث لنا لو عظّمنا عيوب الآخرين؟

٤. ماذا يجب علينا أن نتذكّر عندما نفكر في عيوب الناس؟

الفصل الثامن

آخذًا المقتطفات أعلاه في الاعتبار، حلّ التمارين التالية:

١. ماذا يحدث لريقيّ روح شخصٍ يركّز على عيوب الآخرين؟ _____

٢. ما تأثير الغيبة على جامعة محلّية؟ _____

٣. ماذا تفعل عندما يبدأ صديق بذكر عيوب شخصٍ آخر؟ _____

٤. قرّر ما إذا كانت العبارات التالية صحيحة:

_____ عندما نتكلّم عن عيوبٍ حقيقيّة لشخصٍ ما، فنحن لا نستغيب.

_____ عندما نتكلّم عن صفاتٍ حميدةٍ لشخصٍ ما وعيوبه في آنٍ واحد، فنحن لا نستغيب.

_____ أصبحت الغيبة ممارسةً شائعةً في مجتمعنا، وترتّب علينا تقوية الانضباط لدينا للتخلّص منها.

_____ لو يَعدّ المستمع أن لا يردّد ما نقوله عن شخصٍ آخر، فلا ضير من الغيبة.

_____ الغيبة من ألدّ أعداء الوحدة والاتّحاد.

_____ إذا ما اعتدنا التكلّم عن الآخرين في كلّ الأوقات، يمكننا بسهولة الانزلاق في حبال الغيبة.

_____ عندما يتمّ بحث قدرات عدّة أشخاص في جلسة لمحفلٍ روحانيٍّ محلّيٍّ لتعيين أعضاء لجنة ما، فإنّ ذلك يُعدّ غيبة.

_____ عندما نشعر بميلٍ شديدٍ للغيبة، علينا أن نتذكّر عيوب أنفسنا.

_____ عندما نعلم أنّ شخصًا يقوم بما يؤذي أمر الله، علينا أن نبحث الموضوع مع أعضاء الجامعة المحليّة.

_____ عندما نعلم أنّ شخصاً يقوم بما يؤدي أمر الله، علينا فقط إعلام المحفل الروحاني المحليّ.

_____ ليس خطأ أن يتكلم الزوجان معاً عن عيوب الآخرين، إذ لا أسرارَ بينهما.

الفصل التاسع

الهدف من هذه الوحدة كما ذكر في البداية، هو مساعدة المشاركين في مساعيهم لتطوير وتعزيز عادة قراءة نصوص من الآثار المباركة يومياً والتأمل في معناها. إنّ قراءة آيات الله في كلّ صباح ومساءً هي أحد تعاليم حضرة بهاء الله التي تُفضي إلى تطوّرنَا الروحيّ. وبتذكّرنا النصّ التالي بالموهب التي نتلقاها من أداء هذا الفرض، ونشجّعك على حفظه:

"اغتمسوا في بحر بياني لعلّ تطلعون بما فيه من لثالي الحكمة والأسرار." ٢٠٠

ياكمالك دراسة هذه الوحدة، قد ترغب في الحصول على كتاب من آثار حضرة بهاء الله والقراءة منه كلّ يوم. وخير ما تختاره أولاً كتاب الكلمات المكونة.

المراجع

١. حضرة بهاء الله، لوح الدنيا، مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نُزلت بعد الكتاب الأقدس، (من منشورات دار النشر البهائية في بلجيكا، ٢٠٠٦)، ص. ١١١.
٢. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله (هوفهايم مؤسسه مطبوعات امري آلمان، ٢٠٠٦)، مقتطف رقم ١٣٩، ص. ١٢٠.
٣. حضرة بهاء الله، الكلمات المكنونة، (من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل، ١٩٩٥)، ص. ١٦.
٤. حضرة بهاء الله، الكلمات المكنونة الفارسية، رقم ٥، ترجمة منقحة غير منشورة.
٥. المصدر السابق نفسه، رقم ٦٩.
٦. حضرة عبد البهاء، بهاء الله والعصر الجديد، (مؤسسة دار الريحاني بيروت، ١٩٧٢)، ص. ٩٤.
٧. المصدر السابق نفسه، ص. ٩٤.
٨. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله، مقتطف رقم ١٣٦، ص. ١١٧.
٩. حضرة بهاء الله، لوح الحكمة، مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نُزلت بعد الكتاب الأقدس، ص. ١٢٦.
١٠. *Gleanings from the Writings of Bahá'u'lláh*، (ويلمت: دار النشر البهائية، ١٩٨٣، ٢٠١٧)، مقتطف رقم ١٣٧، ص. ٣٣٦.
١١. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله، مقتطف رقم ١٣٢، ص. ١١٤.
١٢. حضرة عبد البهاء، ألواح الوصايا، ترجمة منقحة غير منشورة.
١٣. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله، مقتطف رقم ٥، ص. ٣.
١٤. من خطبة أقيمت بتاريخ ١٦ و١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩١١، منشورة في *Paris Talks*: خطب ألقاها حضرة عبد البهاء في باريس عام ١٩١١، (ويلمت: دار النشر البهائية، ٢٠٠٦، ٢٠١٦)، رقم ١٧، ص. ٦.
١٥. من خطبة ألقاها حضرة عبد البهاء بتاريخ ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩١١، نفس المرجع السابق، رقم ٦٧، ص. ٢٢.
١٦. حضرة بهاء الله، الإيقان، (دار النشر البهائية في البرازيل، ١٩٩٧)، ص. ١٦٣.
١٧. حضرة بهاء الله، الكلمات المكنونة، ص. ١٥.
١٨. حضرة بهاء الله، الكلمات المكنونة الفارسية، رقم ٤٤، ترجمة منقحة غير منشورة.
١٩. حضرة بهاء الله، الكلمات المكنونة، ص. ١٥.
٢٠. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله، مقتطف رقم ٧٠، ص. ٥٤.



الدّعاء والصّلاة

الهدف

التأمّل في أهميّة الدّعاء والصّلاة
وتعزيز عادة تلاوة الدّعاء بانتظام

الفصل الأوّل

تهدف دورات معهد روجي إلى مساعدة المشاركين للسير على طريق الخدمة. إنّنا نسير على هذا الطريق وحسّ مزدوج بالهدف يحفّزنا، أن ننمو روحانيًا وفكريًا وأن نساهم في تحوّل المجتمع. هذان الجانبان من هدفنا لا ينفصمان. يوصينا حضرة بهاء الله في أحد النصوص:

"لا تنهمكوا في شؤون أنفسكم بل فكّروا في إصلاح العالم وتهذيب الأمم."^١ (مترجم)

ويوضّح حضرته في نصّ آخر:

"... هذه النفوس الفانية وطئت عالم الوجود من العدم الصّرف حتّى تعمل من أجل إصلاح العالم وتعيش معاً بكلّ اتحاد واتّفاق."^٢ (مترجم)

وفيما يتعلّق بحالتنا الباطنية، يصرّح حضرته:

"القلب الطاهر بمثابة المرأة، نظفه بصيقل الحبّ والانقطاع عمّا سوى الله."^٣ (مترجم)

ويخبرنا حضرة عبد البهاء:

"عليكم بطهارة القلب وخلص النية حتّى تستفيضوا من الفيوضات الإلهية."^٤ (مترجم)

١. على ماذا يجب أن نركّز أفكارنا؟

٢. لماذا وطئنا عالم الوجود من العدم الصّرف؟

٣. بماذا يجب أن ننظف مرآة قلوبنا؟

٤. ما هي بعض الشروط الواجب توفرها لجذب الفيوضات الإلهية؟

٥. هل أيّ ممّا يلي صحيح؟

- عليك أن تعتني بنفسك أولاً ثم بالآخرين.
- إذا كنت دوماً تساعد الآخرين، فسيؤول بك الأمر إلى إغفال أهدافك الخاصة.
- إنك أقرب صديق لنفسك.
- الأهمّ هو أن تجد ما يجعلك سعيداً.
- اتبع أحلامك، وستقودك إلى السعادة.
- مادمت لا تضرّ أحداً، لا يهمّ ما تفعله.
- لا بأس أن تكون دوافعك أنانية طالما أنك تفعل بعض الخير.

الفصل الثاني

إنّه اعتقادٌ محوريّ لهدفنا المزدوج أنّنا خلّقنا جميعاً نبلاء. يتفضّل حضرة بهاء الله:

"يا ابن الرّوح، خلقتك غنياً كيف تفتقر، وصنعتك عزيزاً بمّ تستدلّ، ومن جوهر العلم أظهرتكَ لمّ تستعلم عن دوني، ومن طين الحبّ عجنّتك كيف تشتغلُ بغيري، فأرجع البصرَ إليك لتجدني فيك قائماً قادراً مقتدرًا قيومًا." ٥

سوف يساعدك ملء الفراغات أدناه على التأمّل في هذا النصّ.

"يا ابن الرّوح، خلقتك _____ كيف _____، و _____ بـمّ _____، ومن _____ أظهرتكَ لمّ _____ عن _____، ومن _____ طين _____ كيف _____؛ فأرجع _____ لـ _____ فيك _____."

لكي نكون أوفياء لثبَل أرواحنا، يجب أن نتوجّه إلى مصدر وجودنا ونستعلم عنه . أحد أكثر الطرق نفوذًا لتحقيق ذلك هو من خلال الدّعاء . يخبرنا حضرة شوقي أفندي، ولي أمر الله، أنّ الهدف الرئيس من الدّعاء هو "تطوّر الفرد والمجتمع من خلال اكتساب الفضائل والقوى الروحانية . فروح الإنسان هو الذي يجب تغذيته أولاً، والدّعاء هو أفضل ما يوفر هذا الغذاء الروحاني".^٦ (مترجم)

الفصل الثالث

إنّ الله هو العليم الحكيم . إنّه خلقنا ويعلم ما في قلوبنا وما هو الأفضل لنا، وهو لا يحتاج دعاءنا .
إذا لماذا ندعو؟

يتفضّل حضرة عبد البهاء :

"إنّ أرقى نوع من المناجاة هو الذي يُقصد منه محبة الله، لا خوفًا منه تعالى أو من ناره ولا أملًا بفضله أو بفردوسه . . . وإذا هام إنسانٌ بحبّ حبيبٍ، فمن المستحيل أن لا يلهج بذكر اسمه . فكيف بمن يشعر بمحبة الله، ألا يصعب عليه السّكوت عن ذكر اسمه؟ . . . والإنسان الروحاني لا يجد لذّة في شيء إلا في ذكر الله".^٧ (مترجم)

وردًا على استفسار، يوضّح حضرته :

"إذا شعر صديقٌ بالمحبة نحو صديقٍ آخر، أليس من الطبيعي أن يرغب في التعبير عن محبّته؟ ورغم علمه بأنّ صاحبه عليم بمحبّته ألا يبقى على رغبته في التعبير عن ذلك؟ . . . صحيحٌ أنّ الله عليمٌ برغبات القلوب، ولكنّ الدّافع إلى المناجاة هو دافعٌ طبيعيٌّ ينبع من حبّ الإنسان لله".^٨ (مترجم)

١ . أكمل الجمل التّالية :

أ . إنّ _____ نوعٍ من المناجاة هو الذي _____ منه _____ الله، لا خوفًا منه
تعالى أو من _____ ولا أملًا _____ أو _____ .

ب. عندما نهيم _____ حبيب، فمن _____ أن لا نلهج بذكر _____ .
فكيف بمن يشعر _____ الله، ألا _____ عليه السكوت عن ذكر
_____ ؟

ج. الإنسان الروحاني لا يجد _____ في شيء إلا في _____ الله.

٢. لماذا ندعو؟ _____

٣. ماذا تعني عبارة "ذكر الله"؟ _____

٤. ما هي أصدق رغبة لشخص يحب شخصاً آخر؟ _____

٥. مم ينبع الدافع إلى المناجاة؟ _____

الفصل الرابع

في صلاة منزلة من حضرة بهاء الله نقراً:

"أسألك . . . بأن تجعل صلاتي ناراً لتحرق حُجباتي التي منعتني عن مشاهدة جمالك ونوراً
يدلني إلى بحر وصالك." ٩

وفي تلك الصلاة نطلب من الله:

"أي ربّ فاجعل صلاتي كوثر الحيوان ليبقى به ذاتي بدوام سلطنتك ويذكرك في كلِّ عالمٍ من
عوالمك." ١٠

١. كيف يمكن للصلاة أن تكون ناراً؟ وماذا تحرق؟ _____

٢. اذكر بعض الحُجبات التي تمنعنا عن الله .

٣. هل يمكن للصلاة أن تكون نوراً؟ وإلى أين يدلنا؟

٤. هل يمكن للصلاة أن تكون كثر الحيوان؟ ماذا يُضفي على أرواحنا؟

الفصل الخامس

اقرأ كلمات حضرة عبد البهاء التالية وتأمل في معانيها:

"لا يوجد في عالم الوجود شيء ألدّ من الدّعاء والمناجاة. على الإنسان أن يعيش في حالة من مناجاة الحقّ، وحالة المناجاة والابتهاال هي أفضل الحالات. الدّعاء هو مخاطبة الله، ولا يوجد فوزٌ أعظم أو حالةٌ ألدّ من مخاطبة الله؛ فهي تبعث الرّوحانيّة، وتوقظ الفكر والإحساسات الملكوتيّة، وتجذب التأييدات الإلهيّة، وتولّد القابليّات لفهم وإدراك أعلى." (مترجم)

١. ما هي ألدّ حالة في عالم الوجود؟

٢. ما المقصود بعبارة "حالة من مناجاة الحقّ"؟

٣. اذكر بعض الفضائل التي يبعثها الدعاء:

٤. راجع المقتطفات التي درستها في هذه الفصول القليلة واكتب خمس عبارات عن طبيعة الدعاء.

_____ - الدعاء هو

_____ - الدعاء هو

_____ - الدعاء هو

_____ - الدعاء هو

_____ - الدعاء هو

الفصل السادس

اقرأ الكلمات التالية لحضرة بهاء الله وتأمل في معانيها:

"أن اقرأ يا عبد ما وصل إليك من آثار الله بربوات المقربين لتستجذب بها نفسك وتستجذب من نعماتك أفئدة الخلايق أجمعين ومن يقرأ آيات الله في بيته وحده لينشر نفعاتها ملائكة النّاشرات إلى كلّ الجهات وينقلب بها كلّ نفسٍ سليمٍ ولولن يستشعر في نفسه ولكن يظهر عليه هذا الفضل في يومٍ من الأيام كذلك قُدّر خفّيات الأمر من لدن مقدّر حكيم." ١٢

١. ما معنى "اقرأ... بربوات"؟

٢. كيف علينا أن نقرأ آثار الله؟

٣. ما معنى عبارة "يقراً آيات الله"؟

٤. ما معنى عبارة "ينشر نفحاتها"؟

٥. ما أثر نعماتنا على أرواحنا؟

٦. ما أثر نعماتنا على أفئدة الآخرين؟

الفصل السابع

قد ترغب في حفظ التّصيّين التّاليتين من صلاة أنزلها حضرة بهاء الله:

"إلهي إلهي لا تنظر إلى آمالي وأعمالي بل إلى إرادتك التي أحاطت السّموات والأرض.
واسمك الأعظم يا مالك الأمم ما أردتُ إلا ما أردته ولا أحبُّ إلا ما تُحبُّ." ١٣

"سبحانك من أن تصعد إلى سماء قربك أذكار المقرّبين أو أن تصل إلى فناء بابك طيور أفئدة
المخلصين، أشهد أنّك كنت مقدّساً عن الصّفات ومنزّهاً عن الأسماء لا إله إلا أنت العليّ
الأبهي." ١٤

الفصل الثامن

يتفضّل حضرة عبد البهاء:

"فيليق للعبد الدّعاء والاستمداد من الله والتّضرّع والابتهاج إليه. هذا شأن العبوديّة والرّب يُقدّر
ما يشاء بحكمته البالغة." ١٥

كما يوضح حضرته :

"إنَّ للروح نفوذًا، وللدعاء أثرًا روحانيًا. وبناء على ذلك فإننا ندعو قائلين 'ربّ اشف هذا العليل!'، عسى أن يجيب الله دعاءنا. فهل يهمّ من الذي يدعو؟ فالله يجيب دعاء كلّ عبد من عباده إذا كان الدعاء ملحًا، فرحمته واسعة بغير حدود. فهو يجيب دعاء عباده أجمعين، بل يجيب دعاء هذا النّبات. وكأنّ النّبات يدعو قائلاً 'أي ربّ، أنزل عليّ مطرًا!'، وهنا يجيب الله الدعاء فينمو النّبات. ذلك لأنّ الله يجيب كلّ سائل." ١٦ (مترجم)

من الطّبيعي أن نطلب من الله في أدعيتنا أن يلبي احتياجاتنا. ولهذا ندعو من أجل صحّتنا وصحّة أحبّتنا، وندعو من أجل التّقدّم الرّوحانيّ والمادّي لعائلتنا، وندعو طلبًا للهداية. نطلب القوّة والإيمان والتأييد في طريق الخدمة. وفي دعائنا لله، ينبغي بالطبع أن نتذكر أن هدفنا في الحياة هو أن نطوّع إرادتنا لإرادته. لذا يجب أن ندعو الله أن يحقّق إرادته ونكون مستعدّين للخضوع لتلك الإرادة. إذا ما حفظت كلمات حضرة عبد البهاء التّالية عن ظهر قلب، ستكون مصدر سرورٍ وطمأنينة لك في كلّ الأوقات:

"يا أيّها المتوجّه إلى الله، اغمض عينك عن كلّ ما سواه وافتحها على الملكوت الأبهي، ابتغ ما تريد منه وحده واطلب كلّما ترجوه منه لا سواه. بنظرٍ منه يقضي مئة ألف حاجة وبالتفاته يداوي مئة ألف داء ليس له دواء؛ بإيماءة منه يضع مرهمًا على الجراح، وبنظرٍ يحرّر القلوب من قيد الغمّ. يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، وماذا يمكننا نحن أن نفعل. إذا سلّم أمرك لله وتوكّل على الرّبّ الرّحيم." ١٧ (مترجم)

الفصل التاسع

يتّضح من كلّ درسناه حتّى الآن أنّ التّوجّه إلى الله في الدّعاء هو شرط حيويّ لحياة روحانيّة. فما أحلى أن ندعو الله مباشرة بعد الاستيقاظ في الصّباح وقبل الخلود للنّوم في اللّيل. فالوقت الذي نقضيه في الدّعاء كلّ يوم وعدد الأدعية التي نتلوها يتوقّف على احتياجاتنا وتعطّشنا الرّوحانيّ. وفي كلّ مناسبة يمكننا الاختيار من بين الأدعية العديدة التي أنزلها حضرة بهاء الله وحضرة الباب وحضرة عبد البهاء. وقد أنزل حضرة بهاء الله أيضًا ثلاثة أنواع من الصّلوات اليوميّة المفروضة. يتفضّل حضرة شوقي أفندي قائلاً:

"الصَّلوات اليوميَّة المفروضة ثلاث. الصَّغرى، تتألَّف من آية واحدة ويجب أن تُؤدَّى مرة كلَّ أربع وعشرين ساعة حين الزَّوال. والوسطى، التي تبدأ بالكلمات 'شهد الله أَنَّهُ لا إله إلاَّ هو، يجب أن تُؤدَّى ثلاث مرَّات يوميًّا في الصَّباح والظَّهر والمساء. ويصاحب هذه الصَّلابة أعمالٌ وحركاتٌ جسديَّة محدَّدة. أمَّا الصَّلابة الكُبرى، وهي الأكثر تفصيلاً من بين الثلاثة، فيجب أن تُؤدَّى مرة واحدة فقط في كلَّ أربع وعشرين ساعة، وفي أيِّ وقت يشعر المرء بالميل لذلك.

"للمؤمن مُطلق الحرِّيَّة في اختيار أيِّ من هذه الصَّلوات الثلاث، ولكنه مُلزم بأداء إحداها، وفقاً لأبي إرشادات محدَّدة قد تصاحبها." ١٨ (مترجم)

ثمَّ يضيف حضرته:

"هذه الصَّلوات اليوميَّة المفروضة، وبضع أدعيةٍ محدَّدةٍ أخرى، مثل لوح الشِّفاء ولوح أحمد، قد أودع فيها حضرة بهاء الله قوَّة وأهميَّة خاصَّة، لهذا يجب القبول بها على هذا النحو وتلاوتها من قِبَل الأحباء بإيمان راسخ وثقة مطلقة، حتَّى يتمكَّنوا بواسطتها من التَّقرُّب إلى الله والامتثال لأحكامه ووصاياه." ١٩ (مترجم)

الصَّلوات الثلاث المفروضة التي أنزلها حضرة بهاء الله تُتلى على انفراد. فصلاة الجماعة التي تقوم فيها مجموعة بأداء الصَّلابة اليوميَّة المفروضة طبقاً لطقوس معيَّنة لا وجود لها في الدين البهائيِّ. إنَّ صلاة الميِّت هي الصَّلابة الوحيدة التي تُؤدَّى جماعةً طبقاً للأحكام البهائيَّة. ويجب أن تُتلى من قِبَل أحد الحضور قبل الدفن بينما يقف الباقيون في صمت.

١. ما معنى كلمة "مفروضة"؟

٢. ما عدد الصَّلوات اليوميَّة المفروضة التي أنزلها حضرة بهاء الله؟

٣. هل يتوجَّب علينا أداء الصَّلوات الثلاث يوميًّا؟

٤. إذا اخترنا أداء الصَّلابة الكُبرى، فكم مرَّة علينا أدائها يوميًّا؟

٥. وكم مرّة إذا اخترنا الصّلاة الوسطى؟
٦. وكم مرّة إذا اخترنا الصّلاة الصّغرى؟
٧. اذكر بعض الأدعية التي أُودعت فيها قوّة خاصّة:
٨. احفظ الصّلاة الصّغرى، إن لم تكن قد حفظتها من قبل:
- "أشهد يا إلهي بأنك خلقتني لعرفانك وعبادتك. أشهد في هذا الحين بعجزتي وقوّتك وضعفي واقتدارك وفقري وغناك. لا إله إلا أنت المهيمن القيوم." ٢٠
٩. بماذا نشهد في هذه الصّلاة؟

الفصل العاشر

إلى جانب البركات التي نتلقاها من إطاعة حكم الصّلاة المفروضة، والغذاء الذي نحظى به جرّاء تلاوة أدعية أخرى على انفراد، علينا أن نتذكّر أنّ أرواحنا تسمو عندما نصت لأدعية تُتلى في اجتماعات، كبيرة كانت أم صغيرة. يخبرنا حضرة بهاء الله:

"أن اجتمعوا بالروح والريحان ثم اتلوا آيات الرحمن بها تفتح على قلوبكم أبواب العرفان، إذا تجدوا أنفسكم على استقامة وتروا قلوبكم في فرح مبین." ٢١

إنّ معرفتنا بأنّ جلسات الدّعاء التي يجتمع فيها الأصدقاء والجيران حول العالم للتواصل مع الله تتضاعف بالآلاف، إنّما تمدّنا جميعاً بفرح عارم. يكتب بيت العدل الأعظم:

"جلسات الدّعاء والمناجاة مناسبة للتّرحيب بكلّ نفسٍ توافقه إلى التّلدّذ بحلاوة المناجاة والانتشاء بنفحات الرحمن والتأمّل في الكلمة الخالقة والتّحليق بجناحي الروح ومناجاة حضرة

المحجوب. في هذه المناسبات تتولّد مشاعر المؤدّة والألفة والهدف المشترك، خاصّة في الأحاديث الروحانيّة العميقة التي تجري بصورة طبيعيّة وتُفتح بواسطتها 'مدائن القلوب'. ٢٢٠ (مترجم)

عندما نشعر بما يدعونا للدّعاء، نقف لحظة بكلّ هدوء لنحرّر أفكارنا من الأمور الدنيويّة. وأثناء الدّعاء، نركّز أفكارنا على الله. وعندما ننتهي من تلاوة الأدعية، نبقي صامتين لبعض الوقت ولا نهض فجأةً لممارسة عملٍ آخر. وينطبق الأمر نفسه عندما نستمع إلى أدعية يتلوها الآخرون في اجتماع ما. ففي أوقات كهذه، نبقي في حالةٍ من الابتهاال ونصغي للكلمات بإمعان وكأننا نحن من يتلوها.

١. بأيّ روح علينا أن نجتمع معاً عند تلاوة الآيات الإلهيّة؟

٢. ماذا سيكون تأثير اجتماعنا معاً لتلاوة الآيات الإلهيّة؟

٣. جلسات الدّعاء والمناجاة مناسبّة

- لي _____ بكلّ نفسٍ تواقّة لي _____،

- و _____،

- و _____،

- و _____،

- و _____.

٤. ما هي المشاعر التي تتولّد في جلسات الدّعاء؟

٥. ما هو تأثير الأحاديث الروحانية العميقة التي تُجرى بصورة طبيعية في جلسات الدّعاء؟ _____

٦. اكتب بضع كلمات عن التّصرّف اللائق الذي ينبغي أن نراعيه أثناء الدّعاء، أكنّا منفردين أو مجتمعين.

الفصل الحادي عشر

ركّزت الوحدة الأولى من هذا الكتاب على عادة قراءة نصوص من الآثار الإلهية كلّ يوم والتّفكّر في معانيها. وتأمّلت في هذه الوحدة في أهميّة الدّعاء والصّلاة، وبالتالي عزّزت عادة الدّعاء والصّلاة يومياً. والفصل السّابق لفت انتباهك إلى أهميّة العبادة الجماعية. إنّ كلّ ما درسته حتّى الآن قد أعدك للقيام، في حال رغبتك، بأوّل عملٍ على طريق الخدمة: استضافة جلسة دعاء.

كخطوة أوّليّة، قد ترغب في حفظ عدّة أدعية وانهاز الفرصة لمشاركتها مع عدد من الأصدقاء. وفي الوقت نفسه، قد تحرص على حضور جلسة دعاءٍ واحدة على الأقلّ في جامعتك وأنّ تكون من داعميتها المتحمّسين. وبالتّيجة، قد تُقرّر استضافة جلسة دعاء بنفسك، ودعوة أصدقائك وأفراد عائلتك وجيرانك للاجتماع بانتظام للدّعاء والمودّة والألفة. ومن المألوف أن يبدأ اثنان أو ثلاثة مشاركين في هذه الدّورة جلسة دعاءٍ كهذه معاً.

كما قد تتصوّر، لا توجد هناك صيغة محدّدة لكيفيّة تنظيم جلسة دعاء. ولكن من الواضح أنّها اجتماع للأصدقاء تتمّ فيه تلاوة الأدعية، وقراءة نصوص من الآثار الإلهيّة، وتُجرى فيه أحاديث تسمو بالروح، كلّ ذلك في جوّ روحانيّ ملحوظ. هل يمكنك ذكر بضع كلمات عن كلّ من الأفكار التّالية في سياق استضافة جلسة دعاء؟

توجيه دعوات ودّيّة تتسم بالمحبّة: _____

إيجاد بيئة مرحّبة: _____

الحفاظ على جوّ من الخضوع: _____

تعزيز الرّوح والرّيحان: _____

تشجيع أحاديث روحانيّة تسمو بالروح: _____

المراجع

١. حضرة بهاء الله، لوح الدنيا، مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نُزلت بعد الكتاب الأقدس، (من منشورات دار النشر البهائية في بلجيكا، ٢٠٠٦)، ص. ١١١.
٢. من أحد الألواح ترجمت من الفارسية، مدرجة في *The Compilation of Compilations*، ج. ٢، رقم ٢٠٣٢، ص. ٣٣١.
٣. حضرة بهاء الله الوديان السبعة.
٤. حضرة عبد البهاء، ترويج السلام العالمي، (دار البديع للطباعة والنشر، ٢٠١٧)، من خطبة مباركة في ٥ مايو/أيار ١٩١٢، ص. ١١٦.
٥. حضرة بهاء الله، الكلمات المكنونة، (من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل، ١٩٩٥)، ص. ٩.
٦. حضرة ولي أمر الله، من رسالة مؤرخة ٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٥ كُتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي، وردت في الدعاء والحياة التعبدية: مجموعة مقتطفات من الآثار المباركة لحضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء، ورسائل حضرة شوقي أفندي، وبيت العدل الأعظم، أعدتها دار الأبحاث ودراسة النصوص التابعة لبيت العدل الأعظم، ترجمة معتمدة غير منشورة، مقتطف رقم ٧١.
٧. حضرة عبد البهاء، بهاء الله والعصر الجديد، (مؤسسة دار الريحاني، بيروت، ١٩٧٢)، ص. ١٠٤.
٨. حضرة عبد البهاء، Words of 'Abdu'l-Bahá, cited by J. E. Esslemont, *Bahá'u'lláh and the New Era: An Introduction to the Bahá'í Faith*، (ويلمت: دار النشر البهائية، ٢٠٠٦، ٢٠١٧)، ص. ١٠٦.
٩. حضرة بهاء الله، مناجاة، (من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل، ١٩٨١)، مقتطف رقم ١٨٣، ص. ٢١١.
١٠. المصدر السابق نفسه، ص. ٢١٢.
١١. مفهوم بيان حضرة عبد البهاء، نشر في مجلة نجم الغرب (Star of the West)، المجلد ٨، العدد ٤، تاريخ ١٩١٧/٥/١٧.
١٢. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله، مقتطف رقم ١٣٦، ص. ١١٦.
١٣. حضرة بهاء الله، مناجاة، مقتطف رقم ١٨٣، ص. ٢١٢.
١٤. المصدر السابق نفسه، ص. ٢١٤.
١٥. حضرة عبد البهاء، من لوح نزل بالعربية، وثيقة الدعاء والحياة التعبدية، نسخة قيد الترجمة، مقتطف رقم ٢٤.
١٦. حضرة عبد البهاء، ترويج السلام العالمي، ص. ٢٧٣.
١٧. منتخباتي از آثار حضرت عبد البهاء، رقم ٢٢، ص. ٤٩.

١٨. من رسالة بتاريخ ١٠ كانون الثاني / يناير ١٩٣٦ كُتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي، مُدرجة في وثيقة الدعاء والحياة التَّعبديَّة، ترجمة معتمدة غير منشورة، مقتطف رقم . ٦١ .
١٩. من رسالة بتاريخ ١٠ كانون الثاني / يناير ١٩٣٦ كُتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي، مُدرجة في *Bahá'í Prayers*، ص . ٣٠١ .
٢٠. حضرة بهاء الله، مناجاة، مقتطف رقم ١٨١، ص . ٢٠٩ .
٢١. حضرة بهاء الله، من وثيقة الدعاء والحياة التَّعبديَّة، ترجمة معتمدة غير منشورة، مقتطف رقم . ٦٨ .
٢٢. رسالة بيت العدل الأعظم، إلى مؤتمر هيئات المشاورين القاريَّة، بتاريخ ٢٩ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٥ .



الحياةُ والموتُ

الهدف

معرفة أنّ الحياة ليست عبارة عن
حوادث العالم وما يظهر فيه فحسب،
بل تجد مغزاها الحقيقيّ
في تطوّر الروح

الفصل الأول

الروح الإنساني مُنزه عن المادّة والعالم الجسمانيّ. يشرح حضرة عبد البهاء في إحدى خطبه:

"هذه الأجسام المادّية مركّبة من ذرّات، وعندما تأخذ هذه الذرّات بالانفصال يبدأ التّحلّل، ثمّ يحدث ما نسمّيه الموت..."

"أما بالنّسبة للروح فإنّ الأمر مختلف. فالروح ليس مزيجاً من عناصر، ولا مركّباً من ذرّات متعدّدة، بل هو جوهرٌ فردٌ لا يتجزّأ، وبالتالي، أبديّ. فالروح خارجٌ تماماً عن ترتيب الوجود المادّي؛ إنّه باقٍ لا يفنى."^١ (مترجم)

١. ماذا تعني كلمة "مركّبة"؟
٢. هل الروح الإنسانيّ مركّب من عناصر متعدّدة، مثل الأجسام المادّية؟
٣. هل الروح الإنسانيّ كيانٌ مادّيّ؟

الفصل الثاني

تنصّ رسالة كتّبت بالنيابة عن حضرة وليّ أمر الله على أنّ "روح الإنسان ينشأ عند الحبل".^٢ وردّاً على سؤالٍ حول مفهوم "الحبل"، يشير بيت العدل الأعظم:

"لم يُعثر في الآثار الكتابيّة البهائيّة على ما يشير بدقّة إلى اللّحظة البيولوجيّة لحدوث ما يُدعى بـ 'الحبل' وطبيعته، كما أنّ استخدام المصطلح في السّياق الطّبيّ يبدو غير محدّد بدقّة. في الواقع، قد يُفهم الحبل على أنّه يتزامن مع الإخصاب؛ وقد يُفهم على أنّه يحدث بعد الإخصاب والتّشيت، أي عند بداية الحمل. وبالتالي، قد لا يكون ممكناً معرفة متى يحدث تعلق الروح بالجسد. وقد تكون أسئلة كهذه مستعصية على التّفكير أو البحث البشريّ، ذلك لأنّها تتعلّق بأسرار العالم الروحانيّ وطبيعة الروح نفسها."^٣ (مترجم)

١. متى ينشأ الرّوح الإنسانيّ؟

٢. هل يصف مصطلح "الحَبَل" لحظة بيولوجية معيّنة؟

الفصل الثالث

إنّ الارتباط بين الرّوح والجسد ليس ارتباطاً مادّياً، فالرّوح لا يدخل إلى الجسد ولا يخرج منه ولا يشغل حجراً مادّياً. وتعلّقه بالجسد كتعلّق النّور بالمرآة التي تعكسه، فالنّور الذي يظهر في المرآة ليس بداخلها. وبالمثل فإنّ الرّوح ليس بداخل الجسد. كما يتفضّل حضرة عبد البهاء:

"النّفس النّاطقة، أي الرّوح الإنسانيّ، لا يقوم من خلال الحلول في هذا الجسد، أي أنّه لا يدخله، ذلك لأنّ الحلول والدّخول هما من خصائص الأجسام، والنّفس النّاطقة مجردة عن ذلك، ولم تكن في الأصل داخل الجسد حتى تحتاج إلى مقرّ حال خروجها منه، بل إنّ تعلّق الرّوح بالجسد كتعلّق هذا السّراج بالمرآة. فإذا كانت المرآة صافية وكاملة يظهر فيها نور السّراج، وإذا غطّي الغبار المرآة أو انكسرت يظلم النّور مخفياً." (مترجم)

١. املأ الفراغات في الجمل أدناه.

أ. النّفس النّاطقة أي _____ لا يقوم من خلال الحلول في هذا الجسد، أي أنّه لا _____.

ب. _____ أي الرّوح الإنسانيّ لا يدخل الجسد، ذلك لأنّ الحلول والدّخول هما من _____، والنّفس النّاطقة _____.

ج. الرّوح لم يكن في الأصل _____ حتى يحتاج إلى _____ حال خروجه منه.

د. تعلّق الرّوح بالجسد كتعلّق _____.

هـ. إذا كانت المرآة صافية وكاملة يظهر فيها _____.

و. إذا غطّي الغبار المرآة أو انكسرت، _____.

٢. بناءً على ما درسناه حتى الآن، حدّد إذا كان ما يلي صحيحًا:

_____ الرّوح لا ينتمي إلى العالم المادّي.

_____ الرّوح موجود داخل الجسد.

_____ الجسد هو مالكُ للرّوح.

_____ الرّوح باقٍ لا يفنى.

_____ بداية حياة الإنسان تكون عندما يرتبط الرّوح بالجنين.

_____ تبدأ الحياة عند ولادة الإنسان في هذا العالم.

_____ الوجود المادّي للإنسان يستمرّ بعد الموت.

_____ الحياة عبارة عن الأمور التي تحصل لنا كلّ يوم.

٣. استخدم مثال التّور والمرآة لوصف العلاقة بين الرّوح والجسد: _____

الفصل الرابع

هناك تعلق خاصّ جدًّا بين الرّوح والجسد، وهما معًا يشكّلان الإنسان. ويدوم هذا التّعلق بدوام حياة الإنسان الفانية فقط. وعند انتهاء هذا الارتباط بينهما، يرجع كلّ منهما إلى مبدئه ومنشئه، الجسد إلى عالم التّراب والرّوح إلى عوالم الله الرّوحانيّة، حيث يستمرّ في التّرقّي. يتفضّل حضرة عبد البهاء:

"للرّوح الإنسانيّ بداية ولكن ليست له نهاية وهو باقٍ إلى الأبد." (مترجم)

ويوضّح حضرته في إحدى خطبه:

"الرّوح لا يحتاج إلى جسد، بل الجسد في حاجة إلى الرّوح. بإمكان الرّوح أن يحيا من دون

جسد، ولكنّ الجسد يموت بلا روح." (مترجم)

ويوضّح حضرة وليّ أمر الله:

"فيما يتعلّق بروح الإنسان، وحسب التعاليم البهائية، يبدأ الرّوح الإنسانيّ مع تكوّن الجنين، ويستمرّ في التطوّر ويمرّ عبر مراتب وجود لا نهاية لها بعد انفصاله عن الجسد. وعليه فإنّ ترقّيه غير متناهٍ." (مترجم)

١. مع أخذ المقطعات أعلاه في الاعتبار، أجب عن الأسئلة التالية:

أ. هل الجسد يحتاج إلى روح؟

ب. هل الرّوح يحتاج الجسد؟

ج. ماذا يحصل للتّعلّق بين الجسد والرّوح عندما نموت؟

د. ماذا يحصل للرّوح بعد الموت؟

هـ. كم يستمرّ ترقّي الرّوح؟

و. متى تنتهي الحياة؟

٢. قرّر أيّ العبارات التالية تتفق مع ما درسناه في هذه الفصول:

_____ الموت عقاب.

_____ يدوم التّعلّق بين الجسد والرّوح بدوام حياة الإنسان الفانية فقط.

_____ الجسد قادرٌ على التّرقّي الأبديّ.

_____ الرّوح سيترقّى إلى الأبد.

_____ الموت هو نهاية الحياة.

- _____ سيكون هناك يوم قيامة تُبعث فيه أجسادنا .
- _____ عند الموت، يتمتع الرّوح بحريّة أكثر من قبل .
- _____ تنتهي الحياة بالموت .
- _____ يجب أن نخاف الموت .
- _____ الغذاء، والكساء، والرّاحة، والترفيه أمورٌ ضروريّة للرّوح .
- _____ يتعب الرّوح عندما يستنزف الجسد طاقته .
- _____ الرّوح لا يتأثر بمرض الجسد أو ضعفه .
- _____ سيظل للإنسان احتياجات مادّيّة بعد الموت .

الفصل الخامس

لقد رأينا أنّ الرّوح لا يشغل حيّزاً مادّيّاً ولا يعمل وفقاً لقوانين الطّبيعة كما هو حال الكيانات المادّيّة . يتصرّف الرّوح في هذا العالم بواسطة الجسد، إلّا أنّها ليست الوسيلة الوحيدة التي يمارس فيها الرّوح قوّته ونفوذه . يُصرّح حضرة بهاء الله:

"إنّه [الرّوح الإنسانيّ] آية مقدّسة عن الدّخول والخروج، وإنّه هو السّكن الطّائر والسّائر القاعد."^{٨١} (مترجم)

يخبرنا حضرة عبد البهاء:

"فاعلم أنّ تصرف الرّوح الإنسانيّ وإدراكه على نوعين، يعني له نوعان من الأفعال ونوعان من الإدراك، نوع يكون بواسطة الأعضاء فهو يرى بهذه العين، ويسمع بهذه الأذن، ويتكلّم بهذا اللّسان. . .

"والنّوع الآخر من تصرفات الرّوح وأعماله يكون من دون الأعضاء."^{٩١} (مترجم)

١. املأ الفراغات في الجمل التالية:

- أ. إنَّ الرُّوحَ الإنسانيَّ آيةٌ مقدَّسةٌ عن _____ و _____ .
ب. إنَّه هو _____ .
ج. إنَّه هو _____ .

٢. صِفِ الطَّريقتين اللَّتين يُدركُ بواسطتهما الرُّوحُ ويتصرَّفُ في هذا العالم: _____

٣. هل يمكنك إعطاء أمثلة عن تصرّف الرُّوح وعمله من دون الأعضاء؟ _____

الفصل السادس

والآن، في ضوء النقاش في الفصول السابقة، اقرأ النَّصَّ التَّالي من آثار حضرة بهاء الله:

"فاعلم بأنَّ روح الإنسان مقدَّسٌ عن جميع عيوب الجسد والعقل ومستقلٌّ عنها. وعلائم الضَّعف التي تظهر على المريض مردّها إلى الأسباب الحائلة بين روحه وجسده، ذلك لأنَّ الرُّوح نفسه يبقى غير متأثرٍ باعتلالات الجسد. تفكَّروا في السَّراج؛ فلو حصل مانعٌ حجب النُّور، يبقى النُّور ساطعاً دون تغيير. وكذلك، كلُّ مرضٍ يصيب جسد الإنسان يكون حائلاً يمنع الرُّوح من إظهار قدرته وقوته المكونتين. ولكن عندما يخرج الرُّوح من البدن، فإنَّه يظهر بقدرة وقوَّة وغلبة لا نظير لها. إنَّ الأرواح اللطيفة الطيبة المقدَّسة كانت وستظلُّ بمنتهى القدرة والانبساط." (مترجم)

١. اشرح بكلماتك كيف يظلّ الرّوح غير متأثرٍ بعيوب الجسد أو العقل ، وما الذي سيصبح واضحًا عند مفارقتة للجسد.

٢. هل سنحتفظ بخصائصنا الفرديّة بعد أن تموت أجسادنا الماديّة؟

الفصل السابع

يخبرنا حضرة بهاء الله:

"وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنِ الرُّوحِ وبقائه بعد صعوده اعلم أنه يصعد حين ارتقائه إلى أن يحضر بين يديّ الله في هيكلٍ لا تغيّره القرون والأعصار ولا حوادث العالم وما يظهر فيه ويكون باقياً بدوام ملكوت الله وسلطانه وجبروته واقتداره ومنه تظهر آثار الله وصفاته وعناية الله وألطافه." ١١

١. كم سيستمرّ الرّوح في ارتقائه بعد الموت الظّاهريّ؟

٢. في أيّ هيكلٍ سيكمل الرّوح رحلته الأبدية ليحضر بين يديّ الله؟

٣. ما هي بعض الصفات والآثار التي سيُظهرها الروح في ذلك الهيكل؟

٤. بناءً على ما درسناه حتى الآن، حدّد إذا كان ما يلي صحيحًا:

_____ ملكوت الله سيبقى للأبد.

_____ الروح لديه القدرة على إظهار صفات الله.

_____ الأدعية التي نتلوها للمتصاعدين لا تؤثر في ترقّي أرواحهم.

_____ الروح لا يفنى أبدًا.

الفصل الثامن

يُعلن حضرة بهاء الله:

"إِنَّ الْأُذُنَ الْوَاعِيَةَ الطَّاهِرَةَ الْمُقَدَّسَةَ تُصْغِي فِي جَمِيعِ الْأَحْيَانِ وَمِنْ كُلِّ الْأَشْطَارِ إِلَى الْكَلِمَةِ الْمُبَارَكَةِ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أسرار الموت والرجوع كانت ولم تزل مستورةً. . . .

"الموت للموقنين بمثابة كأس الحيوان؛ يهب الفرح والسرور ويجلب الحياة الدائمة.

"أما بخصوص تلك النفوس التي فازت بثمرة الخلق التي هي عرفان الله جلّ جلاله، فلهذا المقام بيان آخر وذكر آخر. والعلم عند الله ربّ العالمين." ١٢ (مترجم)

"يا ابن العماء، جعلتُ لك الموت بشارة، كيف تحزن منه، وجعلتُ النور لك ضياء، كيف تحتجب عنه." ١٣

١. أجيّ العبارات التالية صحيحة؟

_____ روح الإنسان تأتي من الله وترجع إليه.

_____ العلم بالحياة بعد الموت هو عند الله.

الفصل التاسع

يوضّح حضرة عبد البهاء:

"كان الإنسان في بدء حياته في عالم الرّحم، حيث حصل على الاستعداد واللياقة للتّرقّي إلى هذا العالم. لقد حصل في ذلك العالم على القوى التي يحتاجها في هذا العالم؛ احتاج إلى العين في هذا العالم فحصل عليها في عالم الرّحم، واحتاج إلى الأذن في هذا العالم فحصل عليها في عالم الرّحم. لقد حصل في عالم الرّحم على جميع القوى التي كانت لازمة في هذا العالم. تهيأ في عالم الرّحم لهذا العالم. فلما جاء إلى هذا العالم رأى أنّ جميع القوى اللازمة مهيأة، وأنه قد حصل جميع الأعضاء والأجزاء التي تلزمه لهذه الحياة في ذلك العالم. لذا، ينبغي أن يستعدّ في هذا العالم أيضاً للعالم الآخر، ويجب أن يهيئ هنا كل ما يحتاج إليه في عالم الملكوت. فكما أنّه حصل في عالم الرّحم على القوى التي يحتاجها في هذا العالم، كذلك عليه أن يحصل في هذا العالم على كل ما يحتاجه في عالم الملكوت، أي جميع القوى الملكوتية." (14) (مترجم)

١. قرّر إذا كان ما يلي صحيحاً:

_____ جميع القوى التي يحتاجها الإنسان في هذا العالم يحصل عليها في عالم الرّحم.

_____ ليست هناك حاجة لأن يهيئ الإنسان نفسه للحياة في العالم الآخر.

_____ ما نحتاجه في عالم الملكوت يجب أن نحصل عليه هناك.

_____ الهدف من هذه الحياة هو الحصول على القوى التي نحتاجها في العالم الآخر.

_____ الحياة الحقيقية تبدأ عندما يموت الإنسان وبعده إلى الملكوت الإلهي.

_____ الحياة الحقيقية تبدأ في هذا العالم وتستمرّ بعد الموت الظاهري.

٢. ما هي بعض القدرات التي يحصل عليها الإنسان في عالم الرّحم؟

٣. ما هي بعض القدرات والمواهب التي ينبغي الحصول عليها هنا للحياة بعد الموت؟ _____

الفصل العاشر

يعلن حضرة بهاء الله:

"الأصل في هذا اليوم هو الأخذ من بحر الفيوضات، إذن يجب أن لا ننظر إلى صِغَر الأوعية أو كبرها؛ فواحد يأخذ ملء كف وآخر يغرف كأساً وآخر مثله كوباً وغيره قِدراً. ١٥" (مترجم)

١. في ضوء المقتطف أعلاه، أجب عن الأسئلة التالية:

أ. ما هو الأصل في هذا اليوم؟ _____

ب. ما هي بعض البركات التي حظيت بها من الله؟ _____

ج. إلى ماذا تعود كلمة "الأوعية" في المقتطف أعلاه؟ _____

د. لماذا يجب أن لا ننظر إلى "صِغَر" أو "كِبَر" القدرة التي وهبنا إياها؟ _____

هـ. ما هي بعض الأمور التي تمنعنا من الحصول على نصيبنا من الفيوضات الإلهية؟ _____

٢. أيّ ممّا يلي يعدّ صحيحًا؟

- _____ إن "صغر" أو "كبر" قدرتنا يشير إلى مدى ذكائنا.
_____ لكي نخدم الله، علينا أن ننسى ضعفنا ونتوكّل كلياً عليه.
_____ إن لم نطوّر في هذا العالم ما وهبنا الله من قدرات، ستكون أرواحنا ضعيفة عندما نصل العالم الآخر.

الفصل الحادي عشر

يتفضّل حضرة بهاء الله:

"(وأما سؤالك عن حقيقة النَّفس)؛ إنّها آية إلهية وجوهرة ملكوتية التي عجز كلُّ ذي علمٍ عن عرفان حقيقتها وكلُّ ذي عرفان عن معرفتها إنّها أوّل شيءٍ حكى عن الله موجدِه وأقبل إليه وتمسّك به وسجد له. ١٦٠" (التّص بين الأقواس مترجم)

١. املأ الفراغات في العبارات التالية:

- أ. النَّفس هي _____ إلهية.
ب. النَّفس هي _____ التي عجز كلُّ ذي علمٍ عن عرفان _____ وكلُّ ذي عرفانٍ عن _____.
ج. النَّفس هي _____ شيءٍ حكى عن _____.
د. النَّفس هي أوّل من _____ إلى الله.
هـ. النَّفس هي أوّل من _____ بالله.
و. النَّفس هي أوّل من _____ لله.

٢. أيّ ممّا يلي يعدّ صحيحًا:

_____ "معرفتها" تعني استكشافها.

_____ أول شيء أقبل إلى الله هو العقل.

_____ الشخص العالم يتوصّل إلى معرفة النفس

_____ الفلاسفة العظام فقط بإمكانهم أن يحكوا عن الله

_____ ليس من الضروري أن نفكر في النفس لأننا لن نتمكن أبدًا من إدراكها.

الفصل الثاني عشر

يصرّح حضرة بهاء الله:

"مَثَلُكُمْ مِثْلَ طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِي الْقُوَّةِ بِكَمَالِ الرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ فِي لَطِيفِ هَوَاءِ السُّبْحَانِ فِي غَايَةِ الْإِطْمِئْنَانِ. وَلَدَى تَفْكِيرِهِ فِي الْحَبِّ يَتَّجِهْ إِلَى مَاءِ الْأَرْضِ وَطِينِهَا، وَيَمْرَغُ نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ وَالتُّرَابِ بِغَايَةِ الْحَرَصِ. فَإِذَا مَا أَرَادَ الصُّعُودَ يَجِدُ نَفْسَهُ عَاجِزًا مَغْلُوبًا عَلَى أَمْرِهِ لِأَنَّ الْأَجْنَحَةَ الْمَلُوتَةَ بِالْمَاءِ وَالطِّينِ لَمْ وَلَنْ تَكُونَ قَادِرَةً عَلَى الطَّيْرَانِ. عِنْدَهَا يَجِدُ ذَلِكَ الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ الْعَالِيَةِ نَفْسَهُ سَاكِنًا فِي الْأَرْضِ الْفَانِيَةِ. فَيَا عِبَادِي إِيَّاكُمْ أَنْ تُمْرِعُوا أَجْنَحَتَكُمْ بِطِينِ الْغَفْلَةِ وَالظُّنُونِ وَتُرَابِ الْغَلِّ وَالبَغْضَاءِ حَتَّى لَا تَحْرَمُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَمْنَعُوها مِنَ الطَّيْرَانِ فِي سَمَوَاتِ قُدْسِ الْعِرْفَانِ." (١٧) (مترجم)

١. أكمل الجمل أدناه:

أ. الطّير الذي يشير إليه حضرة بهاء الله في هذا المقتطف هو _____ .

ب. موطن هذا الطّائر هو _____ .

ج. إذا تلوّثت أجنحة، يجد الطّائر نفسه ساكنًا في _____ .

٢. الآن، أجب عن الأسئلة التالية:

أ. كيف تصبح "أجنحة" الروح "ملوثة"؟

ب. ما هي بعض الأمور التي، مثل "ماء الأرض وطينها"، تُثقل أجنحة الروح؟

ج. ما هي بعض الأمور التي قد تمنعنا من الطيران في سموات قدس العرفان؟

د. لماذا يختار الروح أن يستبدل مسكنه في السماء العالية بالأرض الفانية؟

٣. حدّد إذا ما كانت الجمل التالية صحيحة:

_____ التعلّقات الدنيويّة تعيق تطوّرنا الروحانيّ.

_____ غفلتنا ووطنونا يحولان دون طيراننا في سموات قدس العرفان.

_____ الغلّ والبغضاء صفاتٌ طبيعيّة للإنسان ولا تُثقل الروح.

_____ بإمكاننا أن نخلّص أنفسنا من المعيقات التي تمنعنا من الطيران في لطيف هواء السّبحان وذلك بالانقطاع عن أمور هذا العالم.

_____ مسكن الروح هو هذا العالم.

الفصل الثالث عشر

يتفضّل حضرة بهاء الله:

”وبعد خلق كلّ الممكنات وإيجاد الموجودات بتجلّي من اسم ’يا مُختار‘، اختار الإنسان من بين الخلائق والأمم لمعرفة ومحبّته اللّتين كانتا العلّة الغائيّة والسّبب لخلق الكائنات. . . وتجلّى على كينونة كلّ شيءٍ وحقيقته باسمٍ من الأسماء وأشرق عليه بصفةٍ من الصّفات، ما عدا الإنسان الذي جعله مظهر كلّ أسمائه وصفاته ومرآة كينونته واختصّه بفضله العظيم ولطفه القديم.“^{١٨٠٠} (مترجم)

١. املأ الفراغات التّالية:

أ. اختار الله الإنسان من بين الخلائق والأمم لِـ _____ .

ب. تجلّى الله على كينونة _____ وحقيقته بِـ _____
وأشرق عليه بِـ _____

ج. جعل الله الإنسان مظهر _____ ومرآة _____ .

٢. الآن، أجب عن الأسئلة التّالية:

أ. هل يمكنك أن تذكر بعض صفات الله؟

ب. ما هي بعض صفات الله التي بإمكان روح الإنسان أن يعكسها؟

ج. كيف يمكن لهذه الصّفات أن تظهر؟

د. بأيّ فضلٍ اختصّ الله الإنسان؟

٣. أيّ ممّا يلي يُعدّ صحيحاً؟

_____ لا يتميّز الإنسان عن سائر المخلوقات.

_____ القدرة على معرفة الله ومحبته هما العلة الغائية والسبب لخلق الممكنات.

_____ أشرق الله على حقيقة كلّ شيء بصفته من صفاته.

_____ الروح الإنسانيّ يمكنه أن يعكس كلّ صفات الله.

الفصل الرابع عشر

يخبرنا حضرة بهاء الله:

"ولكنّ تجلّيات أنوار صبح الهداية وإشراقات أنوار شمس العناية هذه تكون مستورة ومحجوبة في حقيقة الإنسان مثلما تكون الشعلة والأشعة والأنوار مستورة في حقيقة الشمع والسراج، وكما يكون إشراق أنوار الشمس مخفياً ومهجوراً في المرايا والمجالي التي أصبحت قاتمة ومظلمة من صدأ وغبار الشؤون البشرية. والآن، هذه الشمعة والسراج بحاجة إلى من يشعلهما، وهذه المرايا والمجالي تستلزم من يصقلها. ومن الواضح أنّه ما لم تظهر نارٌ مشتعلة لن يضيء السراج أبداً، وما لم تتخلص المرأة من الصدأ والغبار لن تنطبع فيها صورة الشمس ومثالها وتجلّيها وإشراقها." ١٩ (مترجم)

١. ما معنى عبارة "مستورة ومحجوبة"؟

٢. ما هي بعض القوى المستورة والمحجوبة في روح الإنسان؟

٣. ما هي القدرة الكامنة في السراج؟

٤. ما هي القدرة الكامنة في المرآة؟

٥. ماذا عليك أن تفعل بالسراج ليعطي ضياءً؟

٦. ماذا عليك أن تفعل بالمرآة لتعكس الضياء؟

٧. هل يمكن للسراج والمرآة أن يُظهرا قدرتهما الكامنة بأنفسهما؟

٨. كيف نربط هذين المثالين بحال الروح الإنساني؟

٩. من الذي بإمكانه أن يجعل الروح الإنساني يُظهر قدرته الكامنة؟

الفصل الخامس عشر

يتفضّل حضرة بهاء الله:

"كان سبيل الكلّ إلى ذات القدم مسدوداً، وسيكون طريق الكلّ إليه مقطوعاً، وبمحض الفضل والعناية أظهر الشّمس المشرقة من أفق الأحديّة بين النّاس، واعتبر عرفان هذه النّفوس المقدّسة بمثابة عرفان نفسه. من عرفهم فقد عرف الله ومن سمع كلماتهم فقد سمع كلمات الله ومن أقرّ

بهم فقد أقرّ بالله ومن أعرض عنهم فقد أعرض عن الله ومن كفر بهم فقد كفر بالله وهم صراط الله بين السموات والأرض وميزان الله في ملكوت الأمر والخلق وهم ظهور الله وحججه بين عباده ودلائله بين بريته. ٢٠١١ (الجملة الأولى مترجمة وسائر النَّص عربيّ)

١. مع أخذ المقتطف أعلاه في الاعتبار، أجب عن الأسئلة التالية:

أ هل من الممكن لنا أن نعرف الله مباشرة؟

ب. إذا، كيف يمكننا أن نعرف الله؟

ج. هل يمكنك أن تذكر أسماء بعض الشُّموس المشرقة؟

د. من سمع كلمات المظاهر الإلهية فقد سمع كلمات من؟

هـ. عمّن تُعرض عندما نغفل عن نداء المظاهر الإلهية؟

٢. أكمل الجمل التالية:

أ. كان سبيل الكلّ إلى ذات القدم _____.

ب. سيكون طريق الكلّ إليه _____.

ج. أرسل الله المظاهر الإلهية بمحض _____ و _____.

د. إنّ عرفان المظاهر الإلهية هو بمثابة _____.

هـ. من عرفهم فقد _____.

و. ومن سمع كلماتهم فقد _____.

ز. وهم صراط الله _____.

٣. أيّ ممّا يلي يُعتبر صحيحاً؟

- _____ يمكننا أن ننمو روحانياً من خلال جهودنا وحدها.
- _____ لقد وهبنا الله عقلاً وهو كافٍ لترقيتنا.
- _____ سنترقى روحانياً من خلال عرفان المظهر الإلهي وليس علينا أن نبذل جهداً أكبر.
- _____ يمكننا أن نترقى روحانياً من خلال عرفان المظهر الإلهي وبذل الجهد للعيش طبقاً لتعاليمه.
- _____ يمكننا أن نعرف الله مباشرةً.
- _____ يمكن للإنسان أن يصبح تماماً مثل الله.
- _____ الله منزّه عن الإدراك البشريّ.
- _____ عندما نسمع كلمات المظهر الإلهي فإننا نسمع كلمات الله.

الفصل السادس عشر

يصرّح حضرة بهاء الله:

"إنّ مجيء الأنبياء والمرسلين لم يكن إلاّ لهداية الخلق إلى صراط الحقّ المستقيم، والمقصود من ظهورهم هو تربية العباد، حتّى تصعد أرواحهم إلى الرفيق الأعلى بمتهى التقديس والتنزيه والانقطاع." ٢١١ (مترجم)

وفي نصّ آخر، يتفصّل:

"الإنسان هو الطّلسم الأعظم ولكنّ عدم التربية حرمه ممّا عنده. خَلَقَهُ بكلمة واحدة وهداه بكلمة أخرى إلى مقام التعليم وحفظ بكلمة ثالثة مراتبه ومقاماته. تفضّل سيّد الوجود قائلاً: انظر إلى الإنسان بمثابة معدنٍ يحوي أحجاراً كريمةً تخرج بالتربية جواهره إلى عرصة الشّهود وينتفع بها العالم الإنسانيّ. إذا نظر أحدٌ في الكتب المنزلة من سماء الأحديّة بعين البصيرة وتفكّر فيها

أدرك أنّ المقصود هو أن يُعتبرَ النفوسُ كلَّهم نفساً واحداً حتّى ينطبع في جميع القلوب نقشُ خاتم
'المُلكِ لله' وتحيط الكُلُّ شمسُ العناية وإشراقاتُ أنجم الفضل والرّحمة. "٢٢" (مترجم)

١. لماذا جاء الأنبياء والمرسلون؟

٢. ما المقصود من ظهورهم؟

٣. ماذا تعني كلمة "الطَّلسم"؟

٤. ماذا ينجم عن عدم التّربية؟

٥. ما هي ثمار التّربية السّليمة؟

٦. ما هو مقام تعليمنا؟

٧. ما هي مراتبنا ومقاماتنا؟

٨. ما هي بعض الأحجار الكريمة التي تخرج بالتّربية إلى عرصة الشّهود؟

٩. ماذا ندرك عندما ننظر بعين البصيرة في الآثار المباركة ونتفكر فيها؟

الفصل السابع عشر

يتفضّل حضرة بهاء الله:

"وقد سألت إلى أين يرجع الرّوح بعد خراب البدن. اعلم أنّه إذا كان منتسباً إلى الحقّ فإنّه يرجع إلى الرفيق الأعلى، لعمر الله يرجع إلى مقامٍ تعجز عن ذكره جميع الألسن والأقلام. وجميع العوالم تكتسب الفيض من كلّ نفسٍ ثابتةٍ راسخةٍ في أمر الله بعد صعودها."^{٢٣}

١. أكمل الجمل التّالية:

- أ. إذا كان الرّوح منتسباً إلى الحقّ، فإنّه _____
- ب. إنّهُ يرجع إلى مقامٍ _____
- ج. جميع العوالم _____ من كلّ _____
- _____ في _____ بعد _____

الفصل الثامن عشر

يخبرنا حضرة بهاء الله:

"طوبى لروح خرج من البدن مقدّساً عن شبهات الأمم إنّهُ يتحرّك في هواء إرادة ربّه ويدخل في الجنّة العليا وتطوفه طلعات الفردوس الأعلى ويعاشر مع أنبياء الله وأوليائه ويتكلّم معهم ويقصّ لهم ما ورد عليه في سبيل الله ربّ العالمين."^{٢٤}

” . . . ويصفح عن العاصين ولا ينظر إليهم بعين الحقارة، لأنَّ حسن الخاتمة مجهول. إذ كم من عاصٍ يتوفَّق حين الموت إلى جوهر الإيمان ويذوق خمر البقاء ويسرع إلى الملائ الأعلى. وكم من مطيعٍ ومؤمنٍ ينقلب حين ارتقاء الرّوح، ويستقرّ في أسفل دركات النيران.“^{٢٥} (مترجم)

١. في أيِّ حالٍ يجب أن يكون روحنا عند خروجه من البدن؟

٢. ما هي بعض شبهات الأمم؟

٣. كيف يتحرّك الرّوح المقدّس عن شبهات الأمم بعد الموت؟

٤. من سيعاشر هذا الرّوح؟

٥. هل سيتمكّن هذا الرّوح من التّكلم مع أنبياء الله وأوليائه؟

٦. هل نعرف مسبقاً كيف ومتى ستنتهي حياتنا الدنيويّة؟

٧. ماذا يمكننا أن نفعل الآن للفوز بالحياة الأبدية المقدّرة لنا؟

الفصل التاسع عشر

يوضّح حضرة عبد البهاء:

"وحيث إنّ للروح الإنسانيّ حياةً أبديةً بعد مفارقة هذا الجسد العنصريّ، فلا شكّ أنّه قابلٌ للتّرقّي مثل كلّ موجود، لذا من الجائز للمرء أن يطلب التّرقّي والمغفرة للإنسان بعد وفاته وأن يلتمس له العناية والمواهب والفيوضات الإلهية، لأنّ الوجود قابلٌ للتّرقّي. ولهذا ورد في الأدعية المنزلة من حضرة بهاء الله طلب العفو والغفران للذين صعدوا إلى العالم الآخر. إضافةً إلى ذلك، فكما أنّ الخلق في هذا العالم محتاجون إلى الحقّ، فهم أيضًا محتاجون إليه في ذلك العالم، فالخلق في احتياجٍ دائمٍ والحقّ هو الغنيّ المطلق سواء في هذا العالم أو ذلك العالم." (مترجم)

لماذا علينا أن ندعو لأرواح المتصاعدين؟

الفصل العشرون

يتفضّل حضرة عبد البهاء:

"عند عروج الروح الإنسانيّ من هذا العالم التّرابيّ إلى العالم الرّحمانيّ، يُكشف الحجاب وتصبح الحقائق واضحة والأمر المجهولة معلومة والحقائق المستورة مفهومة.

"تفكر كيف كان الإنسان في عالم الرّحم أصمّ الأذن وأعمى العين وأبكم اللسان ومحروماً من جميع الحواس؛ ولكن بانتقاله من ذلك العالم الظلمانيّ إلى هذا العالم النورانيّ أبصرت عيناه وسمعت أذناه ونطق لسانه؛ وكذلك عندما يُسرّع من هذا العالم الفاني إلى العالم الرّحمانيّ عندها يولد روحانياً فتفتّح عين بصيرته وتسمع أذن روحه وتصبح جميع الحقائق المجهولة معلومة وواضحة. ٢٧" (مترجم)

١. املأ الفراغات أدناه.

أ. عندما يترك الرّوح الإنسانيّ هذا العالم،

- _____ الحجاب،

- وتصبح الحقائق _____،

- والأُمور المجهولة _____،

- والحقائق المستورة _____.

ب. في عالم _____ كُنّا _____ الأذن،

و _____ العين، و _____ اللسان.

ج. عندما وُلدنا في هذا العالم، _____ أعيننا، و _____

آذاننا، و _____ ألسنتنا.

د. وكذلك، عندما ننتقل إلى العالم الرّحمانيّ عندها _____.

هـ. فَ _____ عين _____، و _____ أذن

_____، وجميع _____ تصبح _____

و _____.

٢. قرّر ما إذا كانت العبارات التّالية صحيحة:

_____ عندما نكون في عالم الرّحم، فإننا نعرف عن هذا العالم.

_____ حالتنا بعد الموت هي حقيقة مستورة عنّا في هذه الحياة.

_____ آفاق جديدة تماماً ستفتتح أمامنا بعد الموت .

_____ عندما نموت، نعود إلى هذا العالم لنؤكد من جديد.

الفصل الحادي والعشرون

يتفضلّ حضرة بهاء الله :

"وأما ما سألت من الأرواح وإطلاع بعضها على بعض بعد صعودها فاعلم إنّ أهل البهاء الذين استقرّوا على السفينة الحمراء أولئك يعاشرون ويؤانسون ويجالسون ويطيرون ويقصدون ويصعدون كأنّهم نفس واحدة ألا إنّهم هم المطلعون وهم الناظرون وهم العارفون كذلك قضيّ الأمر من لدنّ عليم حكيم .

"(إنّ أهل البهاء الساكنين في السفينة الإلهية مطّلعون على أحوال بعضهم البعض ومتّحدون بروابط الألفة والموّدة، وهذا المقام منوطٌ بإيقان النفوس وأعمالهم . فالنفوس التي تقف في نفس الدرجة مطّلة تماماً على قدرات بعضها البعض وخصالها ودرجاتها ومقاماتها . والنفوس التي تقع في رتبة أدنى لن تطلع على مراتب ومقامات النفوس الأعلى منها كما هو حقّه .) لكلّ نصيب عند ربّك طوبى لنفس توجّه إلى الله واستقام في حبه إلى أن طار روحه إلى الله الملك المقتدر الغفور الرحيم ."^{٢٨} (التّصّ بين الأقباس مترجم)

١. في العالم الآخر، هل ستتعرف على الأشخاص الذين كنّا نعرفهم في هذا العالم؟ _____

٢. كم هي وثيقة معايشة الأرواح مع بعضها البعض في العالم الآخر؟ _____

٣. على ماذا ستعتمد الفروقات والاختلافات بين الأرواح في العالم الآخر؟ _____

٤. هل سيُحرم أحد من فضل الله؟ _____

الفصل الثاني والعشرون

يوصينا حضرة بهاء الله:

"يا عباد، في هذه الأيام المشهودة وفي عالم الوجود هذا، إذا وقعت أمورٌ من جبروت القضاء مخالفةً للرّضاء، لا تحزنوا؛ فستأتي أيام السّعادة الرّحمانية، وستتجلّى عوالم القدس الرّوحانية. وفي كلّ هذه الأيام والعوالم لكم قسمةٌ مقدّرةٌ وعيشٌ معيّنٌ ورزقٌ مقرّر، ستنالونها حتمًا وتفوزون بها جميعًا." ٢٩ (مترجم)

١. حدّد أيّ العبارات التّالية صحيحة:

_____ علينا أن نحزن إذا لم تجرّ الأمور كيفما نريد.

_____ كلّ شيء، أكان خيرًا أم ضرًّا، مقدّر من عند الله.

_____ أيام السّعادة الرّحمانية تنتظرنا جميعًا.

_____ نحن واثقون بأننا سنرى عوالم القدس الرّوحانية.

_____ لنا قسمة مقدّرة في عوالم القدس الرّوحانية، في هذه الحياة والحياة الآخرة.

٢. لماذا علينا ألا نحزن إذا وقعت أمور على خلاف رضانا؟

٣. بماذا وعدنا حضرة بهاء الله في هذا النّصّ؟

الفصل الثالث والعشرون

في هذه الوحدة، تأملت في معنى حياة الإنسان، وتعلّمت الكثير عن طبيعة الرّوح، وهدف الحياة في هذا العالم، ولزوم تطوير الصّفات الرّوحانيّة، والوعد بحياة أبدية مشرقة مليئة بالسّرور. في الوحدة الثّانية من الكتاب، تكلمنا عن هدفٍ مزدوج، أن نسعى إلى نموّنا الرّوحانيّ والفكريّ، وأن نساهم في تحوّل المجتمع. والآن فرصة للرجوع إلى ذلك المفهوم والتّفكير في أهميّة الاعتناء بجانبنا هذا الهدف، في ضوء البصائر التي اكتسبتها عن ترقيّ الرّوح. إنّ إجراء نقاش في المواضيع أدناه في مجموعتك قد يُثري تأملاتك.

١. تطوير الصّفات الرّوحانيّة.
٢. إطاعة أحكام الله.
٣. المساهمة في خير الجنس البشريّ.
٤. التّقدّم على طريق الخدمة.

المراجع

١. حضرة عبد البهاء، من خطبة أُلقيت بتاريخ ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩١١، منشورة في *Paris Talks: Addresses Given by 'Abdu'l-Bahá in 1911* (Wilmette: Bahá'í Publishing, 2006, 2016 (printing), no. 29.12-13، ص. ١٠٩ .
٢. من رسالة مؤرخة ١ نيسان/ أبريل ١٩٤٦ كُتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي، وردت في *Lights of Guidance: A Bahá'í Reference File* (New Delhi: Bahá'í Publishing Trust, 1988, 2010 (printing)، مقتطف رقم ١٨٢٠، ص. ٥٣٧ .
٣. من رسالة بتاريخ ٢٨ تمّوز/ يوليو ٢٠١٦ كُتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم إلى أحد الأحياء.
٤. حضرة عبد البهاء، *Some Answered Questions* (Wilmette: Bahá'í Publishing, 2014, 2016 (printing)، رقم ٦٦،٣، ص. ٣٥٣-٣٥٢ .
٥. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ٣٨،٥، ص. ٢٢٠ .
٦. من خطبة ألقاها حضرة عبد البهاء بتاريخ ٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩١١، وردت في *Paris Talks*، no. 28.16، ص. ١٠٤ .
٧. من رسالة مؤرخة ٣١ كانون الأول/ ديسمبر كُتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي، وردت في *Lights of Guidance*، مقتطف ٦٨٠، ص. ٢٠٤ .
٨. *منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله* (هوفهايم مؤسسه مطبوعات امري آلمان، 2006)، مقتطف رقم ٨٢، ص. ٦٤ .
٩. من *مفاوضات عبد البهاء*، دار النشر البهائية في بلجيكا، ص. ١٦٧ .
١٠. *Gleanings from the Writings of Bahá'u'lláh*، (دار النشر البهائية في ويلمت، ١٩٩٤)، مقتطف رقم ٨٠، ص. ١٧٤ .
١١. *منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله*، مقتطف رقم ٨١، ص. ٦٢ .
١٢. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ١٦٥، ص. ١٣٦ .
١٣. حضرة بهاء الله، *الكلمات المكنونة*، (من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل، ١٩٩٥)، ص. ١٧ .
١٤. ترجمة إنجليزية معتمدة من خطبة ألقاها حضرة عبد البهاء بتاريخ ٦ تمّوز/ يوليو ١٩١٢، وردت في *The Promulgation of Universal Peace: Talks Delivered by 'Abdu'l-Bahá during His Visit to the United States and Canada in 1912*، ص. ٣١٦-٣١٥ .
١٥. *منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله*، مقتطف رقم ٥، ص. ٣ .
١٦. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ٨٢، ص. ٦٣ .

١٧. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ١٥٣، ص. ١٢٩.
١٨. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ٢٧، ص. ٢٦.
١٩. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ٢٧، ص. ٢٦.
٢٠. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ٢١، ص. ١٩.
٢١. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ٨١، ص. ٨١.
٢٢. حضرة بهاء الله، لوح مقصود، مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نزلت بعد الكتاب الأقدس، (من منشورات دار النشر البهائية في بلجيكا، ٢٠٠٦)، ص. ١٤٩.
٢٣. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله، مقتطف رقم ٨٢، ص.
٢٤. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ٨١، ص. ٨١.
٢٥. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ١٢٥، ص. ١٠٥.
٢٦. حضرة عبد البهاء، *Some Answered Questions*، رقم ٦٢،٣، ص. ٣٤٠-٣٤١.
٢٧. منتخباتي از آثار حضرت عبدالبهاء، ج ١، رقم ١٤٩، ص. ١٧٣.
٢٨. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله، مقتطف رقم ٨٦، ص. ٦٧.
٢٩. المصدر السابق نفسه، رقم ١٥٣، ص. ١٣٠.